الأنوار النجفية

السنة: (IV)، العدد: (٢٠٦) شهر ربيع الثاني ١٤٤٥هـ / تشرين الأول_تشرين الثاني ٢٠٢٣م.

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

الكيان الصهيوني سرطان ينخر في جسد العالم الإسلامي والعالم العربي، وسيزول بعد أن أفسد في الأرض، فوعد الله حق.

السنة: (17)، العدد: (206) شهر ربيع الثاني 1445هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني 2023م.

سماحة المرجع النجفي لوفد جامعة الإمام المهدي (عج):

طلب الشريعة الإسلامية بمختلف عناوينها يتطلب من طالبها تطبيقها على جوارحه وأفكاره وتخيلاته.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من أساتذة جامعة الإمام المهدي (عليه السلام) للدراسات الدينية وطلبتها في النجف الأشرف للاستماع إلى وصاياه وتوجيهاته الأبوية.

سماحته أكّد في حديثه أن طلب الشريعة الإسلامية بمختلف عناوينها يتطلب من الطالب تطبيقها على جوارحه وأفكاره وتخيلاته، وأن يكون مصداقاً للشريعة الإسلامية، وإلا فإنَّ ليس هناك فائدةً من هذه الدراسة وطلب العلم..

وأوضح سماحته أن الحوزة العلمية خلال العقود الماضية كانت تهيئ الطالب أخلاقياً وسلوكياً، من خلال دروس مخصصة لهذا المجال، وكان كبار الفقهاء والعلماء يخصصون وقتاً لدروسهم الأخلاقية؛ لما لها من أهميةٍ كبرى في صلاح طالب العلم وتقويم مسيرته وتعزيز طريقه العلمي الدينيّ.

وقدّم سماحته في حديثه عدداً من النصائح والإرشادات للطلبة من أجل تعضيد مسيرته العلمية وتحصيلهم الدراسي الحوزوي.

لدى حديثه مع وفد من فلسطين، سماحة المرجع النجفي:

أنا معجب بشجاعة أبناء غزة وصمودهم بوجه الكيان الصهيوني.

> استغرب من النقاشات في العالم العربي حول فكرة توطين سكان غزة في بلدانهم، فذلك خيانة للقضية الفلسطينية.

> الكيان الصهيوني سرطان ينخر في جسد العالم الإسلامي والعالم العربي، وسيزول بعد أن أفسد في الأرض، فوعد الله حق.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) رجل الدين الفلسطيني السيد بركة الحسيني والوفد المرافق له ضمن زيارته للعراق، وذلك للاستماع لحديث سماحته، مع الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

أعرب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) عن حزنه لما يلاقيه أبناء فلسطين، مشيراً في الوقت ذاته إلى إعجابه بشجاعة أبناء غزة وصمودهم أمام الاعتداءات الصهيونية، ومشيراً إلى أن الكيان الصهيوني سرطان ينخر في جسد العالم الإسلامي والعالم العربي، وسيزول بعد أن أفسد في الأرض، فوعد الله حق.

أضاف سماحته أن الكيان الصهيوني على الرغم من ترسانته العسكرية والتكنولوجية، يخشى شباب غزة الذين يمتلكون أقل الأسلحة، مما يدفعهم إلى اللجوء إلى الاستكبار العالمي وحلفائهم لدعمهم بالسلاح والطائرات، مما يكشف عن جبنه وخوفه.

واستغرب سماحته النقاشات في العالم العربي حول فكرة توطين سكان غزة في بلدانهم، معتبرًا ذلك خيانة للقضية الفلسطينية، وضعفًا في وجه الكيان الصهيوني، داعياً إلى التركيز على قلع هذه الغدة السرطانية بدلاً من تعزيزها وتمديدها.

من جانبه شكر الوفد سماحة المرجع (دام ظله) مواقفه الأبوية المستمرة تجاه الشعب الفلسطيني وقضايا الأمة.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يُجري عمليةً جراحيةً، والفريق الطبيّ يؤكّد نجاحها.

جرى سماحة المرجع النجفي (دام ظله) عمليةً جراحيةً، حيث تم فتح كيس دمويٍّ في ملتحمة العين.

العمليّة أُجريت على أيدي كادر من الأطباء العراقيين في محافظةً النجف الأشرف.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أكدّ أن الفريق الطبيّ أكّد نجاح العملية الجراحية، شاكراً للكوادر الطبية جهودهم، والمؤمنين دُعاءهم وسؤالهم.

و على الرغم من عدم إكماله الـ٢٤ ساعة على إجراء العملية، واصل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) تقديم درسيه وأبحاثه على مستوى الخارج في الفقه والأصول، دون انقطاع رغم إجرائه العملية الجراحية.

سماحته قدّم درسه للسادة أعلام الحوزة العلمية من حضور بحثه، وفي الساعات الصباحية ووقته المعتاد.

أصحاب السماحة والفضيلة من السادة الأعلام قدموا له أسمى آيات الدعاء لسلامته، متمنين له دوام العافية.

كلمة مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله)

لما يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني من إبادة وحصار ظالم من قبل الصهاينة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على المبعوث رحمة للعالمين محمد وآله الغرِّ الميامين، واللعنة على شانئيهم أجمعين.

قال الله سبحانه: (كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ).

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

أما بعد، فقد كانت النجف الأشرف _ عبر عقود مرت _ وما زالت تقف مع القضية الفلسطينية وكل القضايا الحقة المتعلقة بالأمة الإسلامية، ونحن نتابع منذ أيام ما يجري في دولة فلسطين الحبيبة من قبل الاحتلال الصهيوني الغاشم، والذي ذهب ضحيته آلاف من أبناء هذا البلد المظلوم، وما ذلك إلا لأنهم وقفوا وقفة حق للمطالبة باسترجاع أرضهم المغصوبة.

ونحن إذ نبتهل إلى الله أن يرفع هذه الغمة عن هذه الأمة، ندعو الشرفاء من شعوب العالم أن يقفوا وقفة صلبة مع عموم الشعب الفلسطيني المناضل؛ لأجل الذود عن حقوقهم الطبيعية في استرجاع أرضهم المغصوبة، فإن استئصال هذه الغدة السرطانية التي ابتلينا بها لا يكون إلا على أيدي المؤمنين الشرفاء.. والسلام.

كلمة مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) لما يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني من إبادة وحصار ظالم من قبل الصهاينة

العدد: ٦٦٢ في: ٢٦ ربيع الأول ١٤٤٥هـ، الموافق: ٢٠٢٣/١٠/١٢م.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على المبعوث رحمة للعالمين محمد وآله الغر الميامين واللعنة على شانئيهم أجمعين.

قال الله سبحانه: (كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَساداً وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ).

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

أما بعد، فقد كانت النجف الأشرف _عبر عقود مرت_ وما زالت تقف مع القضية الفلسطينية وكل القضايا الحقة المتعلقة بالأمة الإسلامية، ونحن نتابع منذ أيام ما يجري في دولة فلسطين الحبيبة من قبل الاحتلال الصهيوني الغاشم والذي ذهب ضحيته آلاف من أبناء هذا البلد المظلوم، وما ذلك إلا لأنهم وقفوا وقفة حق للمطالبة باسترجاع أرضهم المغصوبة.

ونحن إذ نبتهل إلى الله أن يرفع هذه الغمة عن هذه الأمة، ندعو الشرفاء من شعوب العالم أن يقفوا وقفة صلبة مع عموم الشعب الفلسطيني المناضل؛ لأجل الذود عن حقوقهم الطبيعية في استرجاع أرضهم المغصوبة، فإن استئصال هذه الغدة السرطانية التي ابتلينا بها لا يكون إلا على أيدي المؤمنين الشرفاء.. والسلام.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: (17)، العدد: (206) شهر ربيع الثاني 1445هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني 2023م.

وفد من الزائرين اللبنانيين ينهلون من توجيهات سماحة المرجع النجفي (دام ظله).

حث سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في حديثه لوفد من لبنان _ والذين وفدوا لزيارة المراقد المقدسة في العراق _ على أهمية التدبر بآيات الذكر الحكيم، والتمعن بالسيرة الطاهرة للنبي الأكرم والأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين)؛ ذلك للفوز برضا الله (سبحانه وتعالى).

مشيراً سماحته إلى أن صفة التقوى لا ينالها إلا من أخلص عمله لله (سبحانه وتعالى) وحده، راجياً رضوانه ورحمته، وقبول عمله، فإن التقوى أساس كل قبول للعمل، وللوصول لهذه الصفة على الفرد أن يستغفر ربه، ويحاسب نفسه في اليوم والليلة والابتعاد عن ارتكاب الذنوب والآثام.

من جانبه قدم الوفد الشكر والامتنان لسماحته لما قدمه من توجيهات وكلمات، داعياً لسماحته بالصحة والعافية والسلامة، وأن يُمتع الأمة بطول بقائه.

خلال استقباله لوفودٍ من خارج العراق:

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يشرح أهمية العراق ومكانته، وأهمية عتباته المقدسة في الشارع المقدس.

قدم سماحة المرجع النجفي (دام ظله) جُملة من الوصايا والتوجيهات الدينية والأبوية لوفود الزائرين القادمين من خارج العراق، لا سيما القادمين من جمهوريتي إيران وباكستان الإسلاميتين، وكلاً على حدة.

سماحته شرح أهمية العراق ومكانته، وأهمية عتباته المقدسة في الشارع المقدس، وما لها من أبعاد روحية وشرعية على الفرد المؤمن.

إلى ذلك استعرض سماحته جُملة الوصايا، والتي من شأنها الارتقاء بالإنسان المؤمن؛ ليكون إنساناً معطاءً يعود على أهله بما هو جديد ومتغير في أسلوبه ونظام حياته، وبما يكون موافقاً ومقبولاً لدى النبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم) .

سماحته استمع لأسئلة الحضور ليجيب عليها، ليبتهل إلى الباري (عزّ اسمه) أن يحفظ الأمة ويأخذ بها صوب جادة الهدى والصلاح.

وفد من طلبة القرآن الكريم في رحاب سماحة المرجع النجفي(دام ظله)

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفوداً من طلبة وطالبات القرآن الكريم، يأتي ذلك ضمن زيارتهم للعتبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، _ وخلال هذا اللقاء _ تفضل سماحته بتقديم وصايا وتوجيهات أبوية تحمل في طياتها الإرشادات الدينية والروحية.

أكّد سماحته (دام ظله) في حديثه على أهمية ربط العمل بالقربة إلى الله (سبحانه وتعالى)، وأشار إلى أن التقوى تعتبر أساس قبول الأعمال، وهذا ما أكده القرآن الكريم بوضوح.

مبيناً سماحته أن أولى خطوات التقوى تكون من خلال محاسبة النفس على كل تصرف وقول، وأكد أن هذه المحاسبة تساعد المؤمن على كشف تقصيره تجاه الله وأخطائه تجاه الآخرين في المجتمع. وهذا يشجع على التوبة وتصحيح الأخطاء مع الآخرين، مما يساهم في تحسين سلوك الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام.

وأشار سماحته إلى أن زيارة العتبات المقدسة لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) يجب أن تكون فرصة للتغيير والإصلاح في السلوك والأخلاق الشخصية، وعلى الزائر أن يكون داعياً حقيقياً للخير والإصلاح في محيطه، وأن يكون مثالاً يُحتذى به في الأفعال والأخلاق.

وشدد سماحته على أهمية الحجاب بالنسبة للمرأة المؤمنة، موضحاً أن الحجاب هوية المرأة وهوية المجتمع، وأن المرأة المؤمنة يجب أن تتخذ من السيدة الزهراء (عليها السلام) قدوة في حجابها بكل تفاصيله؛ لتكون بمعنى الكلمة امرأة فاطمية .

وختم سماحته اللقاء بالدعاء للمؤمنين بالحفظ والسداد والصلاح، سائلاً الله أن يكونوا دائماً على الخير والصلاح، وأن يوفقهم في طاعته وخدمة المجتمع.

السنة: (17)، العدد: (206) شهر ربيع الثاني 1445هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني 2023م.

كلمة مكتب

سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) في وفاة العلامة الحجة آية الله الشيخ مهدي المصلي القطيفي(قدس سره).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
وصلى الله على المبعوث رحمة للعالمين محمد وآله الغر الميامين، واللعنة على شانئيهم أجمعين.
(يَا أَيَّتهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي).
صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
تلقينا ببالغ الحزن والأسى خبر ارتحال العلامة الحجة آية الله الشيخ مهدي المصلي القطيفي (قدس سره) عن هذه الدار الفانية، بعد عمر قضاه في خدمة الدين والمؤمنين بنشر علوم محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم) من خلال تربية الطلبة في الحوزة العلمية في القطيف المحروسة والمدينة المنورة، فجزاه الله خير جزاء المحسنين، وجمعه الباري (عزّ اسمه) مع أوليائه الطاهرين (عليهم السلام).
ونحن إذ نعزي ولي الله الأعظم صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وأسرته الكريمة وعموم المؤمنين في القطيف، نسأل الله أن يلهمنا وإياهم الصبر والسلوان.
ولا حول ولا قوة إلا بالله

وفد من مدينة الشعب بالعاصمة بغداد في رحاب سماحة المرجع النجفي (دام ظله).

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من مؤمني مدينة الشعب في العاصمة بغداد، قدّم سماحته _ خلال هذا اللقاء _ مجموعة من التوصيات والتوجيهات الأبوية، أكد فيها على أهمية العمل على تحسين النفس وإصلاح المجتمع من خلال اتباع سيرة أهل البيت (عليهم السلام) ومنهجهم القويم.
وفي حديثه أوضح سماحته أن زيارة المؤمنين للعتبات المقدسة ومراقد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تمثل فرصة عظيمة يجب الاستفادة منها؛ لتحقيق تحسين إيجابي في سلوكهم والتأثير على حياتهم اليومية والمعيشية، بهدف أن يكون كل فرد نموذجًا لفكر أهل البيت (عليهم السلام) ومنهجهم.
وسلّط سماحته الضوء أيضًا على أن منهج أهل البيت (عليهم السلام) الذي يساهم في تحقيق السعادة والاستقرار والأمان والسلام للفرد والمجتمع.
إلى ذلك أكدّ سماحته (دام ظله) على ضرورة أن يعي الإنسان أهمية محاسبة النفس، فهي السبيل لتجنب الوقوع بالأخطاء والمعاصي، وهي الوسيلة لتصحيح مسار العبد والعودة إلى طريق الهداية والقرب من الله (سبحانه وتعالى).
وتابع سماحته أهمية الحضور بين يدي أئمة أهل البيت (عليهم السلام) والتشرف بزيارة مراقدهم المقدسة, وهي تحتاج من المؤمنين التعهد بترك المعاصي وتحقيق رضا الله (سبحانه وتعالى)؛ لتكون هذه الزيارة بوابة للتغيير في نفس هذا الإنسان وانطلاقة نحو الأحسن والأفضل في السلوك اليومي، مبيناً أن المؤمن يجب أن يلتزم بالأحكام والضوابط الشرعية وعدم التهاون بارتكاب المعاصي والذنوب، والعمل على إصلاح ذاته؛ ليكون مدخلاً لإصلاح المجتمع.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من أبناء الحشد الشعبي.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفدًا من أبناء الحشد الشعبي، حيث تم الترحيب بهم للاستماع إلى وصايا سماحته وتوجيهاته الأبوية.
وأكد سماحته أن بطولات الحشد الشعبي قد قفلت الأبواب أمام أعداء الإسلام المحمدي الأصيل، وأحبطت محاولاتهم في الاعتداء على مراقد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) والمرجعية الدينية في النجف الأشرف.
كما أشار إلى أن اسم "الحشد الشعبي" يُمثل هذا المشروع الذي يهدف إلى الدفاع عن المقدسات والوطن وحقوق الإنسان.
سلط سماحته الضوء على أهمية القوة الروحية في جميع الأعمال، مشيرًا إلى أن أي عمل خالٍ من هذا الأساس سيكون عملاً دنيويًا محدودًا. وشدد على أن يجب أن يكون العمل مخلصًا لله (سبحانه وتعالى).
وفي ختام اللقاء دعا سماحته المقاتلين والشهداء في الحشد إلى قبول أعمالهم وأكد على أهمية تعريفهم بيوم القيامة بين يدي الإمام الحسين (عليه السلام)، وأشار إلى أن هذا هو النجاح العظيم الذي ينتظرهم في الآخرة.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفوداً من جمهورية إيران الإسلامية، ويقدم توجيهاته لهم.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) عدة من الوفود القادمين من جمهورية إيران الإسلامية، لا سيما القادمين من محافظة قم المقدسة، وذلك بعد أن قاموا بزيارة العتبات المقدسة، ومن ثمَّ التزود بالتوجيهات الدينية والأبوية من قبل المرجعية الدينية في النجف الأشرف، الوفود قدمت كُلاً على حدة.
سماحة المرجع النجفي (دام ظله) قدّم جُملة من التوجيهات الأبوية التي تهم زائر العتبات المقدسة في العراق، وما لها من أهمية دينية عظمى.
سماحته أكدّ أهمية أن يعود الزائر إلى بلده وقدّ غيرت الزيارة في سلوكه وتعاملاته نحو الأحسن.
هذا وأجاب سماحته عن أسئلة الحضور، ليبتهل في نهاية كل ختام بالصلاح والتوفيق والسداد والهداية.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يواصل استقباله لوفود زائري مكتبه المبارك ويقدم توجيهاته.

قدّم سماحة المرجع النجفي (دام ظله) توجيهاته الدينية والأبوية والتي تخص المؤمنين القادمين لزيارة العتبات المقدسة في العراق، الوفود قدمت من جمهورية إيران الإسلامية، فيما كان منها وفد من ذوي الاحتياجات الخاصة القادمين للتبرك بزيارات المقدسات في العراق.
سماحته أكَّد على أهمية زيارة العتبات المقدسة؛ لما تحمله من مكانةٍ دينيةٍ وروحيةٍ عظيمةٍ، وجديرٌ بكل مؤمنٍ أن يتنعم ببركاته في تطهير نفسه وإعدادها إعداداً يُريده الله ورسوله وأهل بيت النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) ليكون فرداً صالحاً حاملاً عبق طهر العتبات المقدسة نحو أهل وناسه.
فيما قدّم سماحته جُملة من التوصيات والتوجيهات للزائرين، كذلك أجاب عن العديد من الأسئلة الدينية التي قدمت من قبلهم بين يديه، ليبتهل في نهاية لقاءاته إلى الباري (عزّ اسمه) أن يعزَّ المؤمنين ويُسدد خطاهم.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: (17)، العدد: (206) شهر ربيع الثاني 1445هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني 2023م.

وفود من منتسبي العتبة العباسية يتشرفون بلقاء سماحة المرجع (دام ظله) وينهلون من توجيهاته.

قدّم سماحة المرجع النجفي (دام ظله) جُملةً من توجيهاته الأبوية والدينية لوفود منتسبي العتبة العباسية المقدسة، والذين قدموا للتشرف بلقائه والانتهال من توجيهاته الأبوية.

وأوضح سماحة المرجع النجفي (دام ظله) أن شرف الخدمة في العتبات المقدسة هو توفيق من الله سبحانه وتعالى، وسيبقى محط فخر واعتزاز أبنائها وأحفادها. مشددًا في حديثه على أن على كل مؤمن أن يبر والديه، وخصوصًا الأمهات اللاتي ربَّيْن الأبناء على حب وطاعة أمير المؤمنين (عليه السلام).

سماحته قدّم جُملة من التوجيهات الأبوية التي تهم خدّمة العتبة العباسية المقدسة، مشيراً لضرورة الإعداد النفسي والروحي والديني؛ ليكون شرف الخدمة في رضا الله (سبحانه وتعالى).

و أكّد سماحته في حديثه أن أساس قبول أعمال الإنسان هو التقوى، وأن الوصول إلى الفوز الحقيقي يتطلب تزكية النفس بالأعمال والأفكار أيضًا، والتنزه عن كل شيء سيئ وخاطئ، مشيرًا سماحته إلى قوله تعالى: "قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا". وأشار إلى أهمية تزكية النفس وحث عليها، مشيرًا إلى أن تزكية النفس أساسٌ للطهارة والتقوى.

وأوضح سماحته أن الله سبحانه وتعالى اشترط على الإنسان قبول أعماله شريطة التقوى، وعلى الإنسان أن يعمل جاهدًا للارتقاء بمراتب التقوى. فكل عمل واجب ومستحب عبادي يجب أن يكون بشرط التقوى. وأضاف سماحته أن أمير المؤمنين (عليه السلام) هو أمير المتقين، وعلى شيعته ومحبيه وأتباعه أن يكونوا أتقياءً، وبذلك يكونون مصداقًا حقيقيًا لمشروع ا لتشيع .

وأضاف سماحته أن أوّل مراتب التقوى هي محاسبة النفس على كل فعل وقول، صغيرًا كان منه وكبيرًا، والعمل على تصحيح الخطأ إذا حدث، وتغييره نحو الأحسن والأصح.

من جانبه قدم الوفد الشكر والامتنان لسماحته، وما أفاض به من كلمات أبوية في طريق الحق والعدل وقبول الأعمال لمرضاة الله (جلَّ وعلا) داعياً لسماحته بدوام العافية .

موعدنا لتجديد العزاء الفاطمي

١٣ جمادى الاولى المسيرة الفاطمية الكبرى

من مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير الحسين النجفي(دام ظله) الى المولى أمير المؤمنين عليه السلام لإعلان العزاء

وقفتُ وفي حلقي شجىً يستفزّني
وقد هُدَّ من تلك العماد رفيعها

أُسائلها الزهراء كيف تهشّمتْ
عشية خلف الباب عمداً ضلوعها

أُسائل عن نار ببابك لم تزَل
تُحرّق أكباداً تضرّي صديعها

أُسائل عن أرضٍ وقد ضمَّ تُرابُها
طهارة اجداثٍ عبيراً تضوعها

السنة: (17)، العدد: (206) شهر ربيع الثاني 1445هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني 2023م.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في كربلاء استمرارٌ في خدمة العوائل المتعففة.

تستمر معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة/ قضاء طويريج في خدمة العوائل المتعففة.

وقال السيد قاسم جابر الموسوي: "إن المعتمدية تواصل جهودها وبشكل متواصل لخدمة أهلنا من العوائل المتعففة، حيث وزعت هذه المرة (أكياساً من التمر) ضمن توفير ما يحتاجون إليه من طعام.

وتابع قائلاً: "يعد محور المساعدات الإنسانية والإغاثية من أهم المحاور الرئيسية بعد عملنا التبليغي بطبيعة الحال، وتلك المساعدات تشكل مرتكزاً مهماً حيث يترجم جوهر الرؤية الأساسية ما نسعى إليه من جهود، حيث نسعى للارتقاء بواقع تلك الخدمات الإنسانية وتسخير الموارد والإمكانات المتاحة لرفع المعاناة عن تلك العوائل التي تحتاج للمساعدات بشكل عام.

الموسوي ثمَّن عالياً جهود أصحاب الأيادي الكريمة في متابعة دعم المعتمدية في هذا المجال الإنساني.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في الديوانية تساهم في إنشاء صندوق لجمع الإعانات المجتمعية.

ساهمت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة الديوانية/ المركز/ حي الحضارة، في إنشاء صندوق لجمع الإعانات المجتمعية.

وقال السيد حسن القصير: المعتمدية ومن خلال هذه المساهمة في إنشاء هذا الصندوق الخيري سعتْ في تشكيله من أجل توفير الموارد المالية المتاحة وتسخيرها في خدمة العوائل المتعففة.

وتابع قائلاً: «المعتمدية أتاحت هذه الفرصة بعد جعل مجموعةٍ من الإخوة المصلين يشرفون على هذا الصندوق بشكلٍ مباشرٍ من أجل إحصاء ومعرفة العوائل المتعففة التي تحتاج لتلك المساعدات وسد احتياجاتها، وبخاصة الأمور المهمة لا سيما الأدوية والعلاجات.

قصير ثمَّن عالياً جهود أصحاب الأيادي الكريمة في متابعة دعم المعتمدية في هذا المجال الإنساني.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في الديوانية تقيم مجلس عزاء لإحياء سيرة السيدة الطاهرة (سلام الله عليها).

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة الديوانية/ المركز، مجلس عزاءٍ لإحياء سيرة السيدة الطاهرة (سلام الله عليها).

وقال السيد حسن القصير خلال المجلس الكريم: نشأت فاطمة الزهراء (عليها السلام) في بيت النبوة ومهبط الرسالة، فكان أبوها رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعلمها العلوم الإلهية ويفيض عليها من معارفه الربانية، وشاءت حكمة الله تعالى أن تعاني هذه الابنة الطاهرة ما كان يعانيه أبوها من أذى المشركين، فيما كان يدعوهم إلى عبادة الإله الواحد، وفي الخامسة من عمرها فقدت أمها السيدة خديجة، فكانت تلوذ بأبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي بات سلوتها الوحيدة، فوجدت عنده كل ما تحتاجه من العطف والحنان والحب والاحترام، ووجد هو فيها قرة عينه، فكانت في حنانها عليه واهتمامها به كالأم الحنون حتى قال عنها: «فاطمة أمُّ أبيها».

وتابع قائلاً: «إن اهتمام الرسول بفاطمة كان لما لها من صفات خاصة، كما كان ذلك منه بيانا لمكانتها عند الله تعالى وليس لأجل الدنيا الفانية، وقد ورد عنه أنه قال في حقها (صلى الله عليه وآله): «فاطمةُ بضعةٌ منّي، من آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله»

قصير نوه إلى ضرورة أن تعي الأمة الإسلامية هذا الحق، وأن تتمسك بحب أهل البيت (عليهم السلام) فإن ذلك مما أكَّد عليه القرآن الكريم وأشارت إليه السنة النبوية السمحاء.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في واسط تقيم مجلس عزاء لإحياء شهادة الصديقة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها).

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء النعمانية/ في هيئة أنصار الحجة (عجل الله تعالى فرجه) جامع وحسينية إبراهيم الخليل مجلس عزاء لإحياء شهادة بضعة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، في رواية شهادتها الأولى.

وقال السيد هاشم الياسري: «أقمنا المجلس السنوي بذكرى شهادة السيدة الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) _بحسب الرواية الأولى_ مع انطلاق موكب زنجيل جاب أزقة المدينة، معلناً عن تقديم عزائه للنبي الأعظم وأهل بيته (صلوات الله عليهم) معدن الرسالة بهذه المصيبة الكبرى.

وتابع قائلاً: «إن المعتمدية ترعى بشكلٍ كبيرٍ إحياء تلك المناسبات، وهي تستعد (إن شاء الله تعالى) للمشاركة خلال الأيام المقبلة في المسيرة الفاطمية، والمشاركة في تقديم العزاء للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف».

الياسري قدم عزاءه لمقام المولى الإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين العظام، وللأمة الإسلامية بهذه الذكرى والفاجعة الأليمة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في بابل تقيم محاضرة دينية حول سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بابل/ المركز محاضرة دينية حول سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

وقال السيد عزيز العميدي _خلال المحاضرة الدينية_: «نشأت فاطمة الزهراء -عليها السلام- في أحضان الوحي والنبوة، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينهض إذا دخلت عليه فاطمة، وكان يقبّل رأسها ويدها، وقد سمع المسلمون رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (إنّما سُمّيتْ فاطمةُ فاطمةً؛ لأن الله (عزَّ وجلَّ) فَطَمَ من أحبّها من النار)، نعم كانت فاطمة الزهراء تشبه سيدنا محمداً (صلى الله عليه وآله) في خلقه وأخلاقه)».

وتابع قائلاً: «لفاطمة بنت النبي (صلى الله عليه وآله) مكانة عظيمة عند المسلمين بشتى طوائفهم، فأجمعوا على أن لها شأناً عند الله يفوق كل نساء العالم، وأنها سيدة نساء العالمين وفقاً للمنظور الإسلامي».

العميدي قدّم عزاءه لمقام المولى الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين العظام، وللأمة الإسلامية بهذه الذكرى والفاجعة الأليمة.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: (17)، العدد: (206) شهر ربيع الثاني 1445هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني 2023م.

تكريماً للدور المتميز.. العتبة الحسينية المقدسة تكرم معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في البصرة الفيحاء.

عرفاناً بدورها المتميز كرَّمت العتبة الحسينية المقدسة معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة؛ لما قدمته في مجال عملها التبليغي والاجتماعي المتميز في خدمة المجتمع.

وقال الشيخ علي المالكي: «استقبلنا هذا التكريم بحفاوةٍ بالغةٍ من لدن الوفد الكريم من العتبةً الحسينية المقدسة، حيث وصلنا كتاب شكر لما بذل من قبلنا من عملٍ في خدمة أهلنا الكرام، حيث نحمد الله على هذا التوفيق الكبير وتابع قائلاً: «إن المعتمدية ستواصل عملها مع تحمل تلك المسؤولية التي أضيفت إليها بهذا التكريم، فإننا (إن شاء الله تعالى) سنكون دوماً وأبداً تحت راية مرجعيتنا الرشيدة في النجف الأشرف بإذنه تعالى سائرين على هداها لما يحب الله تعالى ويرضى»

المالكي بدوره أعرب عن شكره وتقديره للعتبة الحسينية المقدسة والوفد الزائر شاكراً لهم هذا الموقف النبيل.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في واسط تواصل إلقاء المحاضرات الدينية على طلبة المدارس الأكاديمية.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء الأحرار، إلقاء المحاضرات الدينية على طلبة المدارس الأكاديمية.

وقال الشيخ محمد الجابري: «انطلاقاً من حرص المعتمدية على غرس القيم والسلوكيات الإسلامية في نفوس أبنائنا الطلاب، واصلنا إعطاء المحاضرات الدينية في العديد من الدروس التي يحتاج إلى معرفتها الطالب والتلميذ، حيث قدمنا محاضرة للطلبة الأعزاء من مدارس قضاء الأحرار»..

وتابع قائلاً: «إن هذا البرنامج التربوي الديني يأتي ضمن السعي الدؤوب والمتواصل؛ لبناء جيلٍ واعٍ متعلم، عن طريق رفد معلوماته الدينيةً والثقافية والعلمية والفكرية وتقويتها، وذلك من خلال إنشاء برامج خاصة (دروس دينية)، تقوم برعايته وفقاً لجدول تم إعداده، على أن يشمل جميع مدارس المحافظة في مرحلة لاحقة، ويشمل كذلك إلقاء محاضرات دينية في الفقه والعقائد وعلوم القرآن إضافةً إلى محاضرات في التنمية البشرية بما يتلاءم مع أعمارهم»

الجابري بدوره أعرب عن ثقته بما تقدمه هذه الدروس من رفع المستوى الثقافي، وبالخصوص لشبابنا وطلبتنا.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة تشارك في البرنامج التكريمي لعددٍ من الطلبة المتميزين أكاديمياً

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة في البرنامج التكريمي لعددٍ من الطلبة المتميزين أكاديمياً في مركز الرسول الأعظم القرآني الثقافي.

وقال السيد محمد الجابري: «شاركنا بفضل الله تعالى بتكريم مجموعةٍ من أبنائنا الطلبة المتميزين في الدراسة الأكاديمية ضمن جهود مركز الرسول الأعظم القرآني الثقافي، الذي شمل كذلك تكريمهم في العتبة العلوية المقدسة بعد زيارة مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في النجف الأشرف»

وتابع قائلاً: «إن المعتمدية تسارع دائماً في تثمين جهود أبنائها الأعزاء وتكريمهم عبر تلك المشاركات بعد التعريف بما قدموه من جهدٍ علميٍّ متميز من أجل تحفيزهم وتطوير قابلياتهم ومستواهم التعليمي».

الجابري نوَّه إلى أن المعتمدية قد أقامت محاضرةً دينيةً ثقافيةً شملت التعريف عمّا قدمته خلال الفترة الماضية من جهد في إقامة الورش والمحاضرات والندوات الفكرية والثقافية والدينية ضمن جهودها في المجال التبليغي.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة تشارك في الوقفة التضامنية لدعم صمود غزة المجاهدة.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في محافظة البصرة في الوقفة التضامنية لدعم صمود غزة المجاهدة.

وقال الشيخ علي المالكي: «إن هذه المشاركة جاءت لاستنكار وشجب العدوان الصهيوني الذي يواصل ضرب المدنيين العزل عبر قصفه الشامل لأراضي فلسطين المحتلة، حيث أقام مجلس عشائر ومكونات البصرة هذه الوقفة التضامنية؛ لنعلن دعمنا الكامل لصمود غزة المجاهدة، حيث شارك جمعٌ غفيرٌ من إخوتنا في الوطن من أبناء طائفة الصابئة المندائية»

وتابع قائلاً: «إن العدوان الصهيوني قد أفصح عن نيته بضرب أهلنا في فلسطين وتهجيرهم؛ تحقيقاً لرغبته في الاستيطان والعدوان على الأمة الإسلامية جمعاء.

المالكي نوه إلى أنه قد قدم كلمته التي عبَّرت عن سخط واستنكارٍ هذا العدوان الهمجي، مشيداً بقدرة المقاومة الإسلامية على تحقيق النصر بإذنه تعالى.

السنة: (17)، العدد: (206) شهر ربيع الثاني 1445هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني 2023م.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في البصرة تلتقي مجموعة من الشباب المؤمن.

التقت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة مجموعةً من الشباب المؤمن، بحضور عددٍ من أصحاب السماحة والفضيلة الشيخ عبد الباري الربيعي وفضيلة الشيخ مثنى الربيعي.

وقال السيد محمد الجابري: «إنّ هذا اللقاء جمعنا مع الإخوة الشباب من هيئة (منتظرون على خطى المرجعية)، التي تعنى بالفكر المهدوي وسبل نصرة القضية المهدوية؛ لأن الاهتمام بالقضية المهدوية يمثل شكلاً من أشكال شكر المنعم، مما يوجب التوفيق والبركة في الحياة والفكر المهدوي هو واحد من أهم المواضيع القرآنية والروائية، ومبدأ الحياة الكريمة في ظل حكومة منقذ البشرية العظيم الذي يطرحه الدين ويؤمن به الإنسان المتعطش للحياة الكريمة يحظى بمكانة مرموقة في ثقافة الإسلام وحضارته، كما أنه جعل المجتمع الإسلامي يواجه تحدياتٍ جادّة».

وتابع قائلاً: «إننا نولي اهتماماً كبيراً ونحرص على أن يأخذ الشباب المهدوي الثقافي مساحته من أجل التعبير بكل دقة عن خطوته التالية؛ من أجل رفد هذه الساحة بما تحتاج إليه من فكر وعلم متجدد».

الجابري بين أهمية المشاركة ودعم الشباب لما فيه خير وسعادة الدارين.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة تواصل إلقاء المحاضرات الدينية والفكرية على طلبة المدارس الأكاديمية.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة إلقاء المحاضرات الدينية والفكرية لطلبة المدارس الأكاديمية.

وقال الشيخ مثنى الربيعي: «إن هذا التواصل جاء امتثالاً لتوجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، من أجل استمرار الوعظ والإرشاد والتوعية الدينية المباركة، حيث شملت عدداً من المدارس الأكاديمية في البصرة».

وتابع قائلاً: «إن المحاضرات الدينية كانت متنوعة في موادها الفكرية وطرحها العلمي والديني والثقافي وبشكل سلس؛ من أجل إيصال المعلومة بأبسط فكرة واضحة المعاني والأهداف.

الربيعي نوه إلى أن تلك المحاضرات كانت بجهود عددٍ من أصحاب السماحة والفضيلة، وهم أساتذة كبار في مجالهم التبليغي والمعرفي.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة:

تشارك في الوقفة التضامنية من أجل وقف العدوان على الأراضي المحتلة، وتؤكد استنكارها لجرائم الإبادة الصهيونية.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة، في الوقفة من أجل وقف العدوان على الأراضي المحتلة.

وقال السيد محمد الجابري: شاركنا مع الإخوة في التظاهرات تضامناً مع الشعب الفلسطيني، تلبية للواجب الإسلامي والإنساني الذي يحتم علينا الوقوف مع أهلنا في الأراضي المحتلة، حيث انطلقنا بمظاهرة حاشدة في قضاء المدينة، ومنا من حمل خلالها أعلام فلسطين والعراق الحبيب»

وتابع قائلاً: «إننا نعبر عن استنكارنا وشجبنا لجرائم الإبادة الصهيونية تجاه الشعب الفلسطيني، مؤكدين وقوفنا خلف راية مرجعيتنا الرشيدة في النجف الأشرف، وسنكون عند ندائها الأول عند كل توجيه».

الجابري بين أهمية المشاركة في دعم فلسطين ومواصلة جهادها حتى تحرير أرضها المقدسة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في الديوانية ترعى الملتقى الفكري في شخصية السيدة الزهراء (عليها السلام).

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة الديوانية/ المهناوية، الملتقى الفكري في شخصية السيدة الزهراء (عليها السلام).

وقال السيد حسن الياسري: «الملتقى أقيم برعاية مؤسسة التُّقى للثقافة الإسلامية إحدى المؤسسات التي التابعة لمعتمدية المرجعية الدينية، والتي تعنى بالشؤون الفكرية والثقافية، حيث أقمنا هذا الملتقى المبارك باسم السيدة الزهراء (عليها السلام)، والذي نوقشت فيه جوانب من شخصية السيدة الزهراء (عليها السلام) الريادية وما قدمته للأمة الإسلامية من عظيم الآثار.

وتابع قائلاً: «إن الملتقى تطرق إلى جزءٍ من هذه الآثار التي تركتها السيدة الزهراء (عليها السلام) في ضمير الأمة من مفاهيم ومعانٍ سامية أرادت بها إيقاظها من ضلالة ما وصلت إليه بعد تركها منهاج الرسالة عبر اتباع مسيرة المنافقين والقتلة وأعداء الإسلام المحمدي الأصيل».

الياسري نوَّه إلى أن الملتقى قد حضره العديد من الباحثين بهذا الشأن، لا سيما أصحاب السماحة والفضيلة العلماء والفضلاء والوجهاء والشباب المؤمن في هذه المدينة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة تبذل جهوداً حثيثة في توعية المجتمع والعمل على نشر الفكر المحمدي الأصيل.

بذلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة جهوداً حثيثة في توعية المجتمع والعمل على نشر الفكر المحمدي الأصيل.

وقال الشيخ مثنى الربيعي: «إن هذه الجهود المبذولة تأتي في إطار سعينا مع مجموعة من أصحاب السماحة والفضيلة في توعية المجتمع، وبذل المزيد من العمل التبليغي وإعطاء مساحة أكبر للوعظ والإرشاد الديني الفاعل».

وتابع قائلاً: «إن المعتمدية _ وضمن برنامجها التوعوي _ جهدت على إيصال ونشر الفكر الإسلامي عبر علوم أهل البيت (عليهم سلام الله جميعاً)، حيث كانت لنا العديد من اللقاءات شملت أبناء العشائر والمجتمع بشكلٍ عام»

الربيعي بيَّنَ أهمية نشر المعارف الإسلامية وإيصال فكر أهل البيت (عليهم السلام) وأحاديثهم ضمن مساعينا في التبليغ الديني..

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: (17)، العدد: (206) شهر ربيع الثاني 1445هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني 2023م.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة تعقد جلسة لبحث استعداداتها للزيارة الفاطمية المباركة.

عقدت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة، جلسة لبحث استعداداتها للزيارة الفاطمية المباركة..

وقال السيد محمد الجابري: "إن الجلسة التي عقدناها تأتي في إطار بحث الاستعداد الكامل من أجل مشاركة المؤمنين في إحياء المسيرة الفاطمية التي يرعاها مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، وحسب الرواية الثانية، حيث ستكون لنا مشاركة بإذنه تعالى بجهود الإخوة من شباب (هيئة الأنصار).

وتابع قائلاً: "إن المعتمدية وضمن برنامجها السنوي قد أشرفت على وضع كافة الترتيبات من أجل الانتهاء بالسرعة الممكنة، حيث نكون باستعدادٍ كاملٍ للمشاركة والانطلاق إلى مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) والتشرف بهذه الزيارة المباركة".

الجابري نوَّه إلى أن المعتمدية تبذل كل جهودها وبشكلٍ استثنائيٍّ من أجل وضع برنامج المسيرة على طاولة المشاركة (إن شاء الله تعالى).

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) تشارك في جلسة عشائرية لإصلاح ذات البين في البصرة الفيحاء.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة في جلسة عشائرية لإصلاح ذات البين.

وقال الشيخ علي المالكي: "إن على المجتمع أن يعمل على دعم حركة الإصلاح فيه من قبل الأفراد وسائر الجماعات؛ لأن في ذلك صلاحه وفلاحه، بل وجوده وبقاءه، حيث إن وجود المصلحين ونجاحهم في عملهم يعم سائر مرافق المجتمع بالبركة والآثار الطيبة، ولهذا نسعى لتثبيت تلك الدعائم التي حثّ عليها ديننا الحنيف.

وتابع قائلاً: "إن الدين الإسلامي قد حثّ بتعليماته السَمحة وحرصه على المسلمين على إصلاح ذات البين، وقد وردت الأدلة الكثيرة على ذلك، ونذكر منها ما جاء في قوله تعالى: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا)، وهذا الأمر يعود على المجتمع بالخير الكثير، كما أسلفنا في حديثنا".

المالكي بدوره أعرب عن ثقته بما قدمه أصحاب الحل والعقد من آراء سديدة بينت حرصهم الشديد في الدعوة إلى نشر التعايش السلمي ونبذ المشاكل، موجهاً شكره الجزيل لتلك الجهود الاجتماعية الرائدة.

الدور الرسالي للإمام العسكري (عليه السلام).

تمثّل الدور الرساليّ للإمام في العمل على حفظ الإسلام، ومواجهة الاتّجاهات المنحرفة، وذلك من خلال:

١_ الردّ على الشبهات: أثيرت في عصر الإمام العديد من الشبهات حول القرآن الكريم، وقد تمكّن الإمام من القضاء على محاولات التشكيك بالقرآن الكريم، في مهدها. وممّا يُروى أنّه اتّصل بالفيلسوف الكِنديّ، الّذي شرع بكتابة كتاب حول متناقضات القرآن، فأقنعه بخطئه، ما جعل الكِنديَّ يحرِق الكتاب ويتوب.

٢_ الرد على الصوفيّة: يشير العديد من الروايات إلى ردِّ الإمام (عليه السلام) على الصوفيّة وفضح أساليبهم وطريقة تعاملهم مع الناس، وما يمتلكونه من الصفات، وذلك حذراً من إضلالهم للنّاس.

٣_ الاستمرار في بناء الجماعة الصالحة: بدأ الإمام مرحلة جديدةً من هذا المشروع، تمثلت بتحميل الجماعة الصالحة دوراً ومسؤوليَّة، فكان يشجّع أصحابه على إصدار الكتب والرسائل، بالموضوعات الدينيّة الحيويّة، حيث كان يطّلع عليها وينقّحها، كما عمل على إمداد وتدعيم قواعده ومواليه بكلّ مقوّمات الصمود والوعي، فكان يمدّهم بالمال اللازم لحلّ مشاكلهم، ويتتبّع أخبارهم وأحوالهم النفسيّة والاجتماعيّة، ويزوّدهم بالتوجيهات، والإرشادات الضروريّة، ما أدّى إلى تماسكهم، والتفافهم حول نهج أهل البيت عليهم السلام، والتماسهم الطرق كافّة للاتّصال بالإمام (عليه السلام) رغم الرّقابة الصارمة، الّتي أحاطت به من قبل السلطة.

ويُروى أنّ محمّد بن عليّ السّمريّ كان يحمل الرسائل والأسئلة والأموال في جرّة السمن، بصفته بائعاً، ويدخل بها على الإمام عليه السلام، ليرجع بالأجوبة والتوجيهات. وبذلك استطاع الإمام (عليه السلام) أن يكسر الطوق العبّاسيّ من حوله، ويوصل أطروحة الإسلام الأصيل، إلى قواعده الشعبيّة، ويجهض محاولات السلطة ويسقط أهدافها.

٤_ التمهيد للغيبة: كان من أهمّ وظائف الإمام التمهيد للغيبة، الّتي ستبدأ بوفاته إلى أن يكتب الله للإمام المهديّ الموعود بالخروج، ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

وفي الوقت نفسه، عمل الإمام على أن يحفظ ابنه من الخطر المحدق به من قبل العبّاسيّين، وما يسعون إليه من قتل الإمام مباشرةً عند ولادته، فاعتمد في ذلك الخطوات التالية:

أ_ النصوص المبشّرة بالولادة، كما جاء في العديد من الروايات عن الإمام، وذلك تثبيتاً لفكرة الغيبة الّتي أشار إليها الأئمّة السابقون، وتقوية لقلوب الشيعة.

ب_ الإشهاد على الولادة، الّذي لم يشمل إلّا المحيط الخاصّ بالإمام، وذلك خوفاً عليه من السلطة.

ج_ إخبار الإمام للشيعة بولادة المهديّ، مضافاً إلى أمره لوكلائه بأن يعقوا عن الإمام عند ولادته.

د_ تسهيل الارتباط بالإمام الحجة بعد وفاته، من خلال الاعتماد على الوكلاء الثقاة، والذين كانوا السفراء بين الإمام وبين الناس.

السنة: (17)، العدد: (206) شهر ربيع الثاني 1445هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني 2023م.

مؤسسة الأنوار النجفية توزع الملابس على الأيتام في كربلاء مع توزيع المستحقات الشهرية.

تسعى مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية إلى توفير الرعاية والدعم لشريحة الأيتام وفق الإمكانات المتوفرة لديها، إذ بادرت إلى توزيع ملابس مع ديباج على الأطفال الأيتام المكفولين في المؤسسة بمحافظة كربلاء المقدسة.

ممثل المؤسسة في المحافظة أشار إلى أن الأعمار المستهدفة من هذه الشريحة في المجتمع كانت من عُمُر (١ شهر _ ٣ سنوات) على أن تواصل المؤسسة جهودها في تقديم مبادرات أخرى في الفترات القادمة، يذكر أنها قدمت العديد من المبادرات في الفترة الماضية، فضلاً عن توزيع المواد الغذائية والعينية وتفقد أحوال الأيتام وأهم ما يحتاجوه.

وفي سياق متصل قامت المؤسسة بتوزيع راتب شهر (تشرين الأول) على الأيتام، وكان عدد الذين استلموا راتبهم (٢١٧٩) يتيماً.

هذا وكان من ضمن برنامج توزيع الرواتب إلقاء محاضرات دينية فقهية على عوائل الأيتام.

بمناسبة انطلاق العام الدراسي الجديد..

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) توزع كسوة ملابس للأيتام في البصرة الفيحاء.

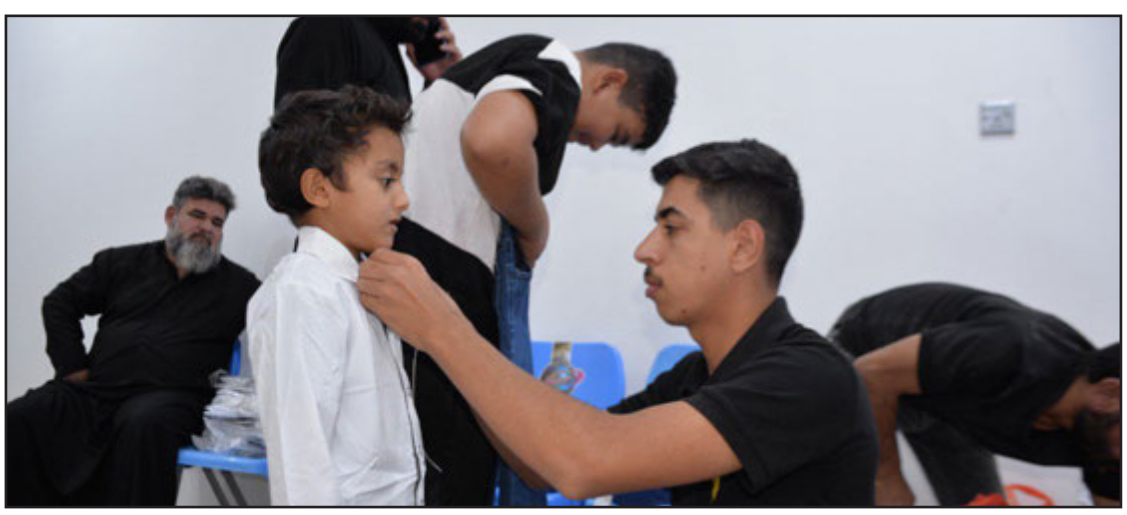

وزعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء الدير/ ناحية الشافي كسوة ملابس للأيتام، يأتي ذلك بمناسبة انطلاق العام الدراسي الجديد.

وقال الشيخ مثنى الربيعي: «بتوفيق من الله تعالى وبجهود طيبة من لدن الخيرين والمحسنين، تم توزيع كسوة ملابس بالزي الرسمي للأيتام بمناسبة العام الدراسي الجديد، حيث شملت البنين والبنات».

وتابع قائلاً: «إن مشروع كسوة الزيّ المدرسي هو جزء من المشاريع التي تنفذها المعتمدية بهدف إدخال الفرحة على قلوب الأيتام مع انطلاق السنة الدراسية الجديدة، ومن أجل تعويضهم عن حرمان عطف الأبوة بسبب اليتم».

بدورهم أعرب الأطفال التلاميذ عن فرحتهم الكبيرة بهذه الهدايا، ووجهوا شكرهم لأهل الخير ولما تقدمه لهم المعتمدية من عمل خيري كبير.

مؤسسة الأنوار النجفية تقدم الدعم والرعاية للتلاميذ الأيتام في محافظتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

شرعت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع القرطاسية على الأيتام في محافظة النجف الأشرف، وكان عدد المستفيدين (٢٥٠) بين يتيم ويتيمة.

الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام للمؤسسة أوضح أن المبادرة التي تبنتها المؤسسة للتلاميذ الأيتام في العام الدراسي الجديد ضمت الحقيبة المدرسية، والتي احتوت: (حافظة طعام، مع محفظة أقلام، ودفاتر مدرسية فئة (١٠٠) ورقة، ودفتر رسم عدد: ١ فئة ٦٠ ورقة، فضلاً عن أقلام الرصاص علبة ١٢ قلم، ومطارة ماء، وأقلام جاف، وألوان علبة ١٢ قلم، مع ألوان خشبية علبة ١٢ لون، وسبورة إلكترونية ٨,٥ إنتش، ومسطرة، وممحاة، ومبراة وعلبة هندسة).

كما أشار محيي إلى تفعيل هذه المبادرة في محافظة كربلاء المقدسة بتوزيع القرطاسية على الأيتام، وكان عدد المستفيدين (٣٠٠) بين يتيم ويتيمة، وتضم المواد ذاتها من الحقيبة المدرسية والقرطاسية بمختلف أنواعها لتوفير المناخ الدراسي والاستعداد الذهني والنفسي للأيتام.

مدارس دار الزهراء (عليها السلام) تقيم سفرة مدرسية لتلاميذها الأيتام.

بغية خلق أجواء دراسية مثالية، ترتقي بالجانب النفسي لطلبتها قامت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام بتنظيم سفرة ترفيهية لتلاميذ الصف الأول والصف الثاني الابتدائي لمدينة ألعاب مرح ستي، فيما قامت بتنظيم سفرة ترفيهية أخرى لتلميذات المرحلة الابتدائية من أجل التهيؤ للعام الدراسي وخلق الأجواء النفسية الجيدة لهم.

الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أكدّ أن إدارة المدارس قد هيأت جميع الصفوف والقاعات والمختبرات، ما يخلق أجواء دراسية مثالية في أروقة المجمع الدراسي للتلاميذ في العام الدراسي الجديد.

من نينوى:

قسم القرآن الكريم يواصل محافله القرآنية، ويقدم المساعدات الإنسانية للأيتام.

قام قسم القرآن الكريم التابع لمؤسسة الأنوار النجفية بمواصلة محافله في محافظة بابل قضاء الكفل، فيما تم توزيع الملابس للأيتام ضمن المبادرات الإنسانية التي ترعاها المؤسسة لهذه الشريحة في المجتمع.

وشارك القسم بفاعلية في مناسبة ولادة الرسول الأعظم في مدينة الحلة، ليتكلل الحفل بآيٍّ من الذكر الحكيم وقصائد الحب والولاء والوفاء للنبي الأعظم (صلى الله عليه وآله).

وتم توزيع السلال الغذائية للمشاركين للفقراء والأيتام، والتي من جانبها قدّمت شكرها وامتنانها على هذا المبادرة المميزة.

تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) يشاطر المسيحيين أحزانهم.

شارك تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) في الموصل الإخوة المسيحيين في مصابهم الذي راح ضحيته العشرات من الأبرياء.

حاملاً سلام سماحة الشيخ علي النجفي (دامت بركاته) وتحياته وتعازيه.

من جانب آخر تقدمت عوائل الضحايا بالشكر والتقدير إلى المرجعية الدينية على مواقفها الإنسانية تجاه أبناء العراق.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: (17)، العدد: (206) شهر ربيع الثاني 1445هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني 2023م.

قسم نشاط الهدى المنضوي تحت مؤسسة الأنوار النجفية يقدم سلسلة من النشاطات.

قدم قسم نشاط الهدى التابع لمؤسسة الأنوار النجفية سلسلة من النشاطات في عدة محافظات، حيث قال مسؤول القسم: «إن القسم أقام مجلس عزاء لاستشهاد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وبمشاركة الطلاب بمحافظة النجف الأشرف، إذ كانت الفئة المستهدفة: الفئة العمرية من العاشرة إلى الرابعة عشرة للبنين بمقر المؤسسة، وكان عدد المستفيدين: ٥٢ مستفيداً، وعدد المدربين: ٥.

فيما قام بنشاطه الأسبوعي في تربية وتنمية الطلاب وتوزيع الهدايا على الطلاب الملتزمين بأداء الواجبات، حيث كانت الفئة المستهدفة: الفئة العمرية من العاشرة إلى الرابعة عشرة للبنين، وقد جرى النشاط في ناحية الشافي بمحافظة البصرة، إذ كان عدد المستفيدين: ٧٤ مستفيداً، وعدد المدربين: ٨.

هذا وأقام القسم دورة بعنوان دورة رياحين الحجة لتربية وتنمية الطلبة من الفئة العمرية العاشرة إلى الرابعة عشرة للبنين، وأقيم النشاط في حسينية فاطمة الزهراء/ الجديدة الرابعة وكان عدد المستفيدين: ٥٦ مستفيداً، وعدد المدربين: ٤.

مؤسسة الأنوار النجفية في كربلاء توزع المساعدات على الأيتام مع اصطحابهم لزيارة العتبات المقدسة.

وزعت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية أكياساً من اللحوم على عوائل الأيتام المسجلين في المؤسسة، ولمجموعةٍ كبيرةٍ من العوائل ضمن برامج الرعاية والدعم التي توليها المؤسسة لشريحة الأيتام وعوائلهم.

فيما قامت باصطحاب مجموعةٍ من الأيتام لزيارة حرم الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) مع تقديم وجبة غداء لعددٍ آخر من الأيتام مع عوائلهم.

ومن الجدير بالذكر أن المؤسسة تقدم الرعاية والدعم للأيتام في شتى المجالات، ووفق توجيهات الأمين العام سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) لما لهذه الشريحة من أهمية في المجتمع العراقي والتي تحتاج إلى الرعاية الأبوية لهم.

مؤسسة الأنوار النجفية تواصل دعمها للأيتام في النجف الأشرف.

بادرت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع الكفالات الشهرية على الأيتام المسجلين في المؤسسة لشهر (تشرين الأول) وكان عدد المستفيدين (٢٤٤٠) يتيماً.

كما أن المؤسسة قامت بتوزيع أكياس من اللحوم على عوائل الأيتام وكان عدد المستفيدين (٢٠) عائلة.

وفي سياق آخر قامت المؤسسة بتوزيع ملابس مع الديباج على الأطفال الأيتام المكفولين في المؤسسة من عُمُر (شهر واحد وإلى ٣ سنوات) وكان العدد (١٠٠) بين يتيم ويتيمة.

من جانبها قدمت العوائل المستفيدة شكرها وامتنانها الكبير على هذه المبادرات المتكررة والمعبرة عن البعد الإنساني والديني الكبير الذي تقدمه المؤسسة لهم.

مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية تقيم مهرجاناً فكرياً لطلبتها.

أقامت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام مهرجان الصحة العقلية للبنين والبنات، يأتي ذلك ضمن الدروس المكملة لزيادة الوعي والإدراك لدى الطالب، وضمن النشاط اللا صفي.

وعن طبيعة هذا المهرجان أوضح مدير المدارس الأستاذ صفاء العيفاري قائلاً: إن المهرجان على شكل مجموعات من الطلبة وبمختلف المجالات مثل: الرسم، وإعادة تدوير الأشياء، وعمل الأعمال اليدوية، والأشياء الحسية مثل الاستماع الجدّي للمقابل، والعناية الذاتية والهدوء وركن اللطف ولامتنان والتفكير، وبإشراف أساتذة مختصين.

مضيفاً أن المدارس تعمل على نظام المسابقات؛ لغرس روح المنافسة الشريفة بين الطلبة فضلاً عن فتح قاعات المختبرات للدروس التطبيقية في المجال العلمي.

السنة: (17)، العدد: (206) شهر ربيع الثاني 1445هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني 2023م.

س: ما المقصود بـ (آية الله العظمى) و (العالم المجدد) و (المرجع الديني الأعلى) و (العرفاني) و (المحقق) و (المقدس) و (حجة الإسلام والمسلمين)؟
باسمه سبحانه: المقصود بآية الله العظمى: المجتهد الجامع لشرائط الإفتاء المتصدي للمرجعية، وهذا هو المقصود في هذه الأيام، وليس معنى لغوياً.
العالم المجدد: كلمة العالم تقابل من لا يعلم، والمجدد يقصد به معنى لغوي هو إعادة الحياة إلى ما جدده في الحوزة أو العلم أو غيره.
المرجع الديني: هو الذي يستفيد من فتاويه عامة الناس، والعالم الذي حسب نظر مقلديه أحق بالمرجعية إذاً المعنى مقصود وليس معنى لغوياً.
العرفاني: الذي دخل في مجال العرفان الذي هو عبارة عن الاستعانة بالمعارف الإلهية بالفعل والشرع وتزكية النفس والرياضة النفسية الروحية،.
والمحقق أما المعنى اللغوي فواضح، وهو لقب _ في مصطلح الحوزة العلمية _ من أبدع في شيء من العلوم الإسلامية، مثل قاعدة الترتب التي اكتشفها المحقق الثاني. والمقدس المراد به المهطّر نفسياً.
وحجة الإسلام والمسلمين كل عالم يحتج به الله سبحانه والمسلمون به على أعدائه وأعدائهم، والله الهادي.

س: ما هو حكم من قلد مجتهداً ثم مات ولم يعدل إلى المجتهد الحي عناداً في المستحدثات؟
باسمه سبحانه: عندي لا يجوز تقليد الميت لا ابتداءً ولا استدامة، والله العالم.

س: هناك قاعدة تقول: إن الادعاء يعني العدم، فهل إن المجتهد الذي يقول: أنا الأعلم حسب ادعائه لنفسه يدل على عدم أعلميته حسب القاعدة المذكورة؟ وهل يصبح ادعاؤه حجة على أعلميته؟
باسمه سبحانه: هذا الادعاء حجة عليه، وله فقط وليس حجة على غيره، والله الهادي.

س: ظهر في الآونة الأخيرة أن بعض الناس قاموا بتحديد الأراضي في بعض الأحياء السكنية، وهي تابعه للدولة (البلدية) منها مخصصة لغرض بناء مدارس ومستشفيات وخدمات أخرى فهل يجوز ذلك؟ وهل يحق لهم استملاكها؟
باسمه سبحانه: لا يجوز ولو تصرف فيها كان عاصياً وغاصباً، والله العالم.
س: هل يجوز إنشاء جامع أو حسينية على أرض كانت تعود للدولة بدون إذن الحاكم الشرعي؟
باسمه سبحانه: لا يجوز، والله العالم.

س: يقوم بعض المعممين الذين يعتلون المنابر بالطعن ببعض العلماء والفضلاء، فهل يجوز الاستماع إلى منابرهم؟
باسمه سبحانه: معروف أن لحم العلماء مسموم، وأقل ما يبتلى به من يتجاسر على علمائنا الأعلام أنه يموت في شبابه، ويسلب توفيقه للخير، ويحشر فيمن رد على أهل البيت (عليهم السلام) فابتعد عن هذه المجالس، حماك الله وسائر المسلمين شرها، والله الهادي.

س: ما رأي سماحتكم في تبديل الطحين بالخبز أو الصمون عند الأفران إذا كانت في نية المبادلة؟ هل عملية ربوية، أما إذا كانت بنية المبايعة هل تصح؟ وإذا كانت بنية الهبة (هب لي كيلو طحين أوهب لك ٨ رغيف خبز) أيهما أصح؟
باسمه سبحانه: المعاملة صحيحة بعنوان الهبة المعوضة، بل وكذلك بعنوان البيع، فإن الخبز والصمون في بلدنا العراق يباع بالعدّ والطحين يباع بالوزن، فلا ربى معاوضي، والله العالم.

س: إذا توفر لدي مال للخمس، هل يجوز أن أعطيه إلى الفقراء على شكل أقساط.
باسمه سبحانه: أمّا سهم السادة فينحصر صرفه فيهم، على أن يكونوا محتاجين ومؤمنين، ولا يصرفونه في معصية الله، وأما سهم الإمام فيرفع إلى النجف الأشرف لنصرفه فيما يرضي الله ورسوله وولي الله الأعظم، والله العالم.

س: كرة القدم إحدى الألعاب الرياضية، يمارسها عدد كبير من الشباب وتنفق عليها مبالغ ضخمة، فما هو رأي سماحتكم فيما يلي:
أ) الغرض منها اللهو والمتعة وقضاء الوقت؟
باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك، والله العالم.
ب) الغرض منها الحصول على الأموال والشهرة؟
باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك، والله العالم.
ج) تنشيط الجسم والحصول على اللياقة؟
باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك، والله العالم.

س: حث الرسول (ص) على تعلم السباحة وركوب الخيل والمبارزة، فهل هذه الرياضة هي المجوزة فقط؟
باسمه سبحانه: هي من جملة الرياضات المجوزة، فهناك رماية وهناك رياضات لتنمية الجسم وتصلح النفس وتذكيتها، والله العالم.

س: أبلغ من العمر ٣٤ سنة وغير متزوجة، وأعمل موظفة بدرجة جداً عالية في جهة عملي وأقابل أمير البلاد، والوزير، ووزراء البلدان الأخرى، وطبيعة عملي تحتم عليَّ السفر الكثير وحضور المؤتمرات والاجتماعات، ومسألة السلام باليد واجهتني في أغلب السفريات، لدرجة أن عدم مدّ اليد للمصافحة ضايق الكثير واعتبروه سوء أخلاق مني، وفي عملي بدأوا يوجهون اللوم لي على عدم احترامي للغير، فما الحكم؟ وهل هناك استثناء إذا يحتمل فيه وقف لمجال عملي وأنا طموحة وملتزمة، لكن أحب عملي وأجتهد فيه؟
باسمه سبحانه: اعلمي يا ابنتي، المرأة عورة يجب أن تحفظ جسدها وجمالها بكل معانيه لزوجها؛ ويحرم عليها بذل شيء من جمالها، سواء أكان جسداً أو صوتاً أو الملاطفة أو إبراز شخصيتها لغير الزوج، وما دمت غير متزوجة فلا يجوز لك إبراز شيء مما ذكر للأجانب والأعمال الشريفة التي تتمكنين من خلالها المحافظة على الدين كثيرة، واعلمي يا ابنتي أن المرأة ليست سلعة ليتصفحها ويلتذ بها ولو بالنظر كل شريف ورذيل، عودي إلى الدين، والشرف في الدين والعفة والكرامة، واعلمي كما يحرم على الرجل النظر إلى الأجنبية كذلك يحرم على المرأة ذلك، أرجو الله سبحانه أن يهديك إلى سواء السبيل, والله الهادي.

س: بعض السكرتيرات _الموظفات_ عندما يدخلن على مدير الدائرة لعرض حالة العمل في الدائرة سوف يغلقن الباب بعد دخولهن, وبطبيعة الحال لا يحتمل دخول أي أحد عليهما؛ لأن الدخول إلى غرفة المدير مشروط بإذن السكرتيرة، وما دامت هي ليست على مكتبها فلا دخول لأحد عليهما، فهل يصدق على المدير والسكرتيرة في هذه الحالة حكم الخلوة بالأجنبية, وما هي الوظيفة الشرعية لكل منهما؟
باسمه سبحانه: الخلوة بالأجنبية مع الأمن من الوقوع بالحرام مكروهة كراهة شديدة، مخافة أن يدخل الشيطان فيدعوهما إلى ما لا يجوز، وما لم تعلم أنت بوقوع محرم شرعي لا يجوز لك التدخل فيما لا يعنيك، وأحسن الظن بالمؤمن مهما استطعت, والله العالم.

س: بعض الطالبات يفتحن مواضيع مع الطلبة من أجل إيقاعهم بشباك الشيطان، فما هو تكليف الطلبة تجاه ذلك؟
باسمه سبحانه: على الطالب أن يحافظ على نفسه من الانزلاق، ويأمر الطالبة بالمعروف وينهاها عن المنكر إن وجد إلى ذلك سبيلاً قدر المستطاع, والله العالم.

س: هل يحق للمرأة أن تسوق السيارة أو تركب السيارة مع سائق أجنبي؟
باسمه سبحانه: مع الأمن من الفساد يجوز ذلك.

س: ما هو المسموح للمرأة بكشفه للأجنبي؟ وهل تغطية الحنك واجبة؟
باسمه سبحانه: المقدار الذي يرى من الذقن وما تحته عند الاختمار على الوجه المتعارف فيلحقه حكم الوجه إذا اضطرت إلى ذلك، وإلا ففي الحالة الاعتيادية وجب ستر جميع البدن ومنه الوجه.

س: هل يجوز للمرأة أن تتعطر بحيث يشم الرجال عطرها؟
باسمه سبحانه: لا يجوز لها التعطر لغير الزوج من الرجال، فإنه من الزينة.

س: هل يجوز للمرأة تزجيج الحواجب وتكحيل العيون؟
باسمه سبحانه: يجوز إذا أمنت الوقوع في الحرام إذا لم تكشف لغير الزوج من الرجال.

س: هل يجوز للمرأة لبس ملابس الشهرة في حفلات نسائية، وقد يوجد في الحفلة نساء لا يستطعن أن يشترين الملابس الفخمة؟
باسمه سبحانه: إذا لم تقصد الاستعلاء على نظيراتهن فلا بأس به.

س: هل يجوز للمرأة لبس ملابس خلاعية في حفلات نسائية من دون أن يراها أجنبي؟
باسمه سبحانه: يجوز إذا أمنت من عدم نقل مفاتنها من قريناتها إلى أزواجهن أو إخوانهن.

س: فتاة في ريعان الشباب تذهب إلى صالونات يديرها الرجال بقصد قص الشعر أو تمييشه أو تقليم أظافرهن على الموظة مما يجعل الحلاق يمس يد الشابة أو شعرها أو...أو.... فهل يجوز ذلك؟
باسمه سبحانه: لا يجوز ذلك، بل يجب غلق مثل هذه المحلات؛ لأنها بؤرة للفساد وإيقاع الفتيات.
س: اعتاد بائعو الأحذية النسائية تلبيس الحذاء للمرأة، وذلك بمسك ساقها بيده، ثم إدخال الحذاء في قدمها فضلاً عما ينكشف له حين تكون المرأة مرتدية ملابس قصيرة والسؤال:
أ. هل يجوز ذلك؟
ب. من المسؤول المرأة أم الرجل؟
ج. بماذا تنصح الجنسين؟
د. هل يترك الرجل عمله إذا كان عاملاً أو يغير المهنة إذا كان مالكاً؟
باسمه سبحانه:
ج:أ. في منصوص السؤال لا يجوز.
ج: ب. يتحمل الطرفان حرمة وقوع الذنب.
ج: ج. الابتعاد عن مواطن الشبهات والوقوع في حبائل الشيطان.
ج: د. قال تعالى: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ) سورة الطلاق آية ٢-٣/ ومدلول الآية الكريمة واضح ولا يحتاج إلى تأويل.

س: وأنا أسير في أحد شوارع البلاد الغربية شاهدت الرجل يضع يده على كتف المرأة، والمرأة تضع يدها من أسفل الظهر إلى ما اشتملت عليه يداها محتضنة إياه، هذا بالنسبة للكتابيين، فهل يجوز للمسلمين عمل كهذا؟
باسمه سبحانه: يجب عدم التمثل بتقاليد وعادات اليهود والنصارى؛ لأنها بعيدة عن تعاليم ديننا القويم، والالتزام بالحشمة يعبر عن دماثة الخلق ورزانة العقل.

س: ظهرت موظة جديدة بالملابس، وهي لبس البنطلون الجينز مع (تي شيرت) قصير يظهر من خلاله جزء من بطن المرأة مع سرتها وقد تسابقت البنات المسلمات بتقليد غيرهن، فهل يجوز لهن ذلك؟ وما هي نصيحتكم لبنات الجيل الصاعد؟
باسمه سبحانه: قطعاً لا يجوز ذلك، وفي إتيانه حرمة مؤكدة، ونصيحتي لبنات الجيل الصاعد أن يتقين الله ولا يخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض، وقد يقع المحذور ولات حين مندم.

س: بدأت أساليب الدعاية بواسطة النساء تتطور يوماً بعد يوم، وفي الوقت الحاضر لاحظنا بعض أصحاب المحلات لبيع الملابس النسائية يكلفون البنات الشابات للوقوف في المعرض

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: (17)، **العدد**: (206) **شهر ربيع الثاني** 1445هـ/ **تشرين الأول_تشرين الثاني** 2023م.

الزجاجي بملابس غير محتشمة وإظهار حركات إغرائية بقصد جلب الزبون، فهل يجوز للفتاة المسلمة أن تمتهن مثل هذه الأعمال المشينة بقصد الحصول على لقمة العيش في بلد يصعب فيه الحصول على العمل؟
باسمه سبحانه: لا يجوز ذلك، وعلى الله قصد السبيل.

س: شيخنا ومرجعنا الكريم، ما معنى الإقرار وكذلك معنى نسيان آدم (عليه السلام) على ضوء ما ذكر من روايات؟
باسمه سبحانه: الإقرار هو الاعتقاد بالشيء مع الكشف عنه والثبات عليه، وهو المطلوب من الأنبياء (عليهم السلام) تجاه الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) كما في قوله سبحانه: (وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ)، وإلى هذا الموقف يُشير قوله سبحانه: (وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ)، وقوله: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ).
وأما جاء في بعض الروايات من نسيان آدم (عليه السلام) العهد، فعلى تقدير صحته سنداً ينبغي أن نُفسّره في ضوء الروايات والآيات بما ملخصه أنه الإقرار بعظمة السلطان خصوصاً في الدين، ومن لوازمه عدم التمني لمرتبته، ويستفاد من بعض الروايات أن آدم لشدة حبه لأهل البيت وعظم منزلتهم في قلبه تمنى أن يكون له ما لهم أو بعض ما لهم، فهو الذي تعلّق به النسيان، هذا بمقتضى الروايات، أما التأمل في الآيات بحسب الظواهر التي هي حجة بمقتضى الظاهر والنصوص فيقتضي معنى آخر ذكرناه في بحوثنا حول الآيات المتعلقة بالعصمة, والله العالم.

س: هل صحيح أن أدنى ما يحصل للذي يحضى برؤية الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) غفران الذنوب؟
باسمه سبحانه: اعلم أن الطيف والرؤيا من غير المعصوم ليس حجة، والأشكال التي يشاهدها الإنسان في الحلم لا يجوز نسبتها إلى المعصومين؛ لأن الرائي لا يعلم شكل الإمام أو النبي الحقيقي، وغفران الذنوب يتوقف على التوبة، وعلى فعل الحسنات في اليقظة، ومجرد النظر إلى وجه النبي (صلى الله عليه وآله) حيًّا أو ميتاً لا يوجب ذلك، فإنه لو كان كافياً لغفران الذنوب لكان كل من رأى النبي (صلى الله عليه وآله) بريئاً من الذنوب, والله العالم.

س: هل صحيح أن النبي (صلى الله عليه وآله) سُحِرَ في أحد الأيام من قِبل رجل, والحديث موجود في صحيح البخاري؟
باسمه سبحانه: يوجد في بعض الروايات هذا المعنى، وأن الله سبحانه أنزل معوذتين ليعوذ النبي (صلى الله عليه وآله) نفسه الشريفة والحسنين (عليهما السلام) بهما، ولكن الروايات غير نقية السند, والله العالم.

س: ما هو رأيكم حول صحة حديث الإسراء؟ فيوجد في قصة الإسراء أن الرسول (صلى الله عليه وآله) عندما أسري به إلى السماء شاهد صوراً من يوم القيامة، وأن هناك أشخاصاً يُعذّبون من رجالٍ ونساءٍ, فكيف يُعذّب هؤلاء ولم يحدث يوم القيامة بعد؟
باسمه سبحانه: إن الله سبحانه أراد أن يُري نبيه (صلى الله عليه وآله) ما سوف يحدث بالصور التي رآها كما هو موجود في الروايات، ويحتمل أن يكون ذلك العذاب في عالم البرزخ، حيث يعذب مرتكب الكبائر قبل يوم القيامة, والله العالم.

س: أنا طالب في أوكرانيا وصادفت شخصاً مسيحياً يود أن يعرف المزيد عن قصة سيدنا نوح (عليه السلام) (مما هو مذكور في القرآن) وبالتحديد ما يقابل ما وُجد في الإنجيل (العهد القديم, التكوين/ الإصحاح: ٦) وموجود نصه في أدناه: حسبما يقول أن هذا النص يُعَد نصاً غريباً ويتساءل: (لماذا أهلك الله سبحانه وتعالى الناس وجميع المخلوقات في تلك الفترة)، مع العلم أنه لا يقتنع بشيء اسمه: (حكمة رب العالمين)، (وأن الله يفعل ما يشاء) ويقول: (إن كانوا أناساً لم يؤمنوا بالله فإنه يُعاقبهم الرب عقاباً شديداً ولكن لا يفنيهم)، إضافة لذلك يسأل: ما الحكمة من حدوث هذا الطوفان الذي أفنى جميع الكائنات ما عدا ما وُجد في سفينة نوح (عليه السلام), في الواقع لم أستطع أن أجيبه على أسئلته؛ لأن هناك فرقاً بين النص القرآني والتفسير وبين ما وُجد في الإنجيل, كذلك يريد تفسيراً لما يسمى بـ (أبناء الله) في الفقرة الأولى:
من الإنجيل العهد القديم:
حدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الأرض وَوُلد لهم بنات.
أن أبناء الله رأوا بنات الناس أنهن حسنات فاتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما اختاروا.
قال الرب: (لا يدين روحي في الإنسان إلى الأبد لزيغانه هو بشر وتكون أيامه مئة وعشرين سنة).
كان في الأرض طغاة في تلك الأيام وبعد ذلك أيضاً إذ دخل بنو الله على بنات الناس وولدن أولاد هؤلاء هم الجبابرة الذين هم منذ الدهر ذوو اسم.
بسمه سبحانه: اعلم يا بني أن هناك أمراضاً (كلها بل جلها تحدث نتيجة الانحرافات في جهة من جهات الحياة) يمكن معالجتها مع المحافظة على حياة المريض، وهناك أمراض وإن كانت نادرة لا علاج لها، خصوصاً بعض الأمراض النفسانية، بل ربما كلما سعى الطبيب المعالج للعلاج كلما زاد المرض طغياناً وسوءاً، وهناك كائنات حية تسبب الأمراض المهلكة، والأطباء بمساندة الحكومات يبذلون جهوداً جبارة لإفناء تلك الكائنات الحية، مثل بعض الجراثيم التي تسبب الأمراض، فمثلاً قد حكم الشرع المقدس بأن الحيوان المحلل الأكل كالشاة والبقر ونحوها إن وطأه الإنسان يذبح هذا الحيوان ويحرق، وكان الناس يستثقلون هذا الحكم إلى فترة قريبة نسبياً، حتى اكتشف الأطباء والجهات المعنية بأن لحم هذا الحيوان الموطوء من البشر لا يمكن علاجه، وأن أكله يسبب أمراضاً مهلكة لا علاج لها، وأن كل مادة مطهرة تعجز عن إصلاح هذا اللحم، فلا علاج له إلا الحرق.. وهكذا لو تأملت لوجدتَ أمثلةً كثيرةً جداً في هذا الشأن, ويظهر من الآية الشريفة المرتبطة بقوم نبي الله نوح أن الأمراض النفسية والفساد النفسي والخلقي فيهم كان قد بلغ أقصى ما يمكن أن يصل، بحيث عرف نبي الله بما أعطاه الله سبحانه من قوة المعرفة للأشخاص أنهم لا يهتدون ولا يسعون ولن يسعوا في تخليصهم من الأمراض، وهذا المرض أصبح مستحكماً بهم وسوف تتوارثه الأجيال القادمة، حيث قال الله سبحانه حكاية لدعاء نبي الله نوح قال تعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ. أَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ. يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ. قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا. فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا. وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا. ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا. ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا. فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا. وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا. مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا. وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا. أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا. وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا. وَاللهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا. ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا. وَاللهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا. لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا. قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا. وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا. وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا. وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا. مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللهِ أَنصَارًا. وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا. إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا. رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا).
واعلم يا بُني أن ذنوب العباد لا تصير سبباً لفساد نفوسهم وأبدانهم فقط (قد ثبت لدى كثير من الأطباء أن الحرية الجنسية التي تمارسها بعض المجتمعات اليوم هي السبب الأساس لحصول مرض الإيدز، وأن ترك الختان يسبب بعض الأمراض المهلكة) بل هذه المعاصي تؤثر حتى في الكائنات؛ لأن الكائنات لها ارتباط بما يفعله البشر من الأعمال الحسنة والقبيحة، فربما تؤثر الذنوب في خلق الأمراض والزلازل وخلق الأعاصير وخلق الجفاف وقطع المطر، فإذا بلغت الذنوب ذروتها ولم يفلح المصلحون في علاج المجتمع فحفظ للكائنات لا بُدَّ من تخليص العالم من هؤلاء البشر، لذلك جاء في قوله سبحانه: (وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون).
أما ما جاء في النص المنقول من الإنجيل فاعلم يا بني أن الكتاب مُحرَّف، وليس لله أولاد ولا بنات، أنها كلمة كافرة يتفوه بها من لا حريجة له في الدين، ولا معرفة عنده في التوحيد، ويمكن أن يكون المقصود بالابن الربيب، فالله ربٌّ وعباده تحت تربيته، وبهذا التأويل قد يخرج النص عن مسار الكفر، والعمدة أن الكتاب لا يعتمد عليه, والله الموفق، وهو العالم.

س: ما العلة من إرسال الأنبياء؟ وهل إرسالهم غير واجب؟ وما السبب؟
باسمه سبحانه: الله تعالى خلق البشر ليفوزوا بنعيم الآخرة من خلال السلوك الحسن في الدنيا، وبما أن البشر بنفسه لا يتمكن من معرفة ما ينبغي أن يفعل أو يترك، كان على الله أن يرسل الأنبياء لهداية الناس، وهذا لطف من الله سبحانه، والله الهادي.

س: لا قصاص قبل الجناية, فكيف تفسرون قضية قتل الخضر (عليه السلام) للولد مع أنه لم يعمل شيء؟
باسمه سبحانه: إنه كان فَعَلَهُ بأمر الله سبحانه، أليس الله يُميت الصغير والكبير ولا يسأل عما يفعل ولم يكن القتل قصاصاً؟ والله العالم.

س: نعتقد أن الأنبياء كلهم كانوا على دين نبينا نبي الرحمة محمد (صلى الله عليه وآله) كما جاء في الآية الكريمة: (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الْإِسْلَامُ) لذلك نقول: إن حلال محمد (صلى الله عليه وآله) حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، فكيف يمكن قبول آراء بعض العلماء الذين يقولون: كان لآدم (عليه السلام) وحواء أولاد توالدوا من خلال الزواج (تزوجوا أخواتهم) ويستدلون على ذلك بالآية الكريمة: (وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ) حيث إن الله (عزَّ وجلَّ) حَرَّم على اليهود أشياء ثم حَلّلها لهم بعد مجيء عيسى (عليه السلام) ويقولون أيضاً: إن التشريع بيد الله، فالحرام هو ما حَرَّمه الله، فقد يُحرّم الله شيئاً في مرحلة معينة لوجود مفسدة ثم يحللها في مرحلة أخرى لوجود مصلحة، فهل كان تزويج الإخوة جائزاً في ذلك الزمان؟
باسمه سبحانه: قال الله سبحانه: (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الْإِسْلَامُ)، والإسلام أصوله التوحيد والنبوة والمعاد لم يحدث فيها تغير ولن يحدث، أما الأحكام الفرعية الفقهية فكان فيها تبديل وتغيير حسب المصالح التي يراها رب العالمين، والذي لم يحصل فيه التغير هو أصول العقائد، والذي حصل فيه التغيير هو الفروع, والآية القرآنية (وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ) تعني الفروع، وكذلك قوله سبحانه: (وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ).. تشير إلى هذا المعنى، فافهم وتأمل, والله العالم.

س: كيف تُفسّرون زواج عثمان بن عفان بابنتي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكذلك نسب الرسول (صلى الله عليه وآله) بصحابته الكرام وعن جوار قبور بعض الصحابة لقبر النبي الطاهر الأمين محمد (صلى الله عليه وآله).
باسمه سبحانه: لم تثبت لدي أن من تزوجها عثمان كانت من صُلب النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) والظاهر أنهما كانتا ربائبه, وأما دفن بعض أصحاب النبي في الحجرة التي دُفِن فيها الرسول الأعظم فلا مُسوّغ له؛ لأنه إن كان بإذن عائشة كما هو معروف فالثابت لدى أهل السنة أن النبي لا يورث، فمن أين ورثت عائشة؟ وإن كان من أمر الرجلين باعتبارهما على سدة الحكم فمعلوم أن الحجرة ـ حسب رأي السنة ـ لجميع المسلمين فلا يجوز التصرف إلاّ برضا جميع المسلمين إلى يوم القيامة، وأنى لهما ذلك؟ ولم تكن لهم ولاية بعد موتهما إن ثبتت لهما في حياتهما, والله الهادي.

س: كيف توفقون بين من يدّعي حب أهل البيت (عليهم السلام) وفي نفس الوقت لا يحب عائشة وبعض الصحابة، أليس من يدعي ذلك وهو يكذب أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله) في حقها يُعتبر خائناً؟
باسمه سبحانه: الخلاف بين الشيعة وغيرهم عقائدي وفي أصول المذهب، فلا بُدَّ أن يكون البحث بين الطرفين مُجرداً عن التحّيز والتعصّب في العقائد، وبعد تصحيح العقائد يكون الكلام في الفروع.
وأما عائشة فإنها زوج النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وهي من أمهات المؤمنين لا يَنكر ذلك عاقل، ولكن النظر فيما فَعَلتْ في خروجها في وجه إمام زمانها علي بن أبي طالب (عليه السلام) وخروجها لمنع جنازة الحسن (عليه السلام) من التوجه إلى قبر جده النبي (صلى الله عليه وآله) ليجدد به العهد، أو لا تعلم أنه قُتِلَ أكثر من عشرين ألف نسمة في واقعة الجمل؟ وكانت هي السبب في ذلك، فإن كنت تحب أهل البيت فما رأيك فيها وفي قتالها ضد الذي هو من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله).
فقد حكمتَ أنتَ عليهم؛ لأنهم عصاة لأمر النبي (صلى الله عليه وآله) وقد أُمِرَ الكل بطاعته (صلى الله عليه وآله)، قال الله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ..)، قد حكمت أنت عليهم بالظلم! وكفى ذلك قباحة, والله الهادي.

س: لماذا لم يكشف الرسول (صلى الله عليه وآله) عن واقع وحقيقة زوجته السيدة عائشة؟ وإذا كانت السيدة عائشة بهذه الدرجة من السوء في الخُلق فلماذا يكرمها الرسول ويتزوجها؟ فهو نبي وتعدد زواجه كان لنقل كل ما في حياته للأمة الإسلامية والعالم أجمع _يعني بصريح العبارة_ من هو أهلٌ لنقل سيرته الطاهرة، وليس هناك من هو أعلم بالرجل من زوجته، وكذلك باقي زوجاته ومنهن حفصة وأم حبيبة؟
باسمه سبحانه: إن كان عمل النبي (صلى الله عليه وآله) كله بأمره سبحانه فالله لا يُسأل عمّا يَفعَل وعمّا يحكم، ثم كيف تتمكن أن تعرف جميع الظروف الشخصية المحيطة بِمَن ذكرتَ حتى توجه أصابع التساؤل إلى شيء من أفعال النبي (صلى الله عليه وآله) هل إنك تتمكن من معرفة الظروف الشخصية بالدقة لمن تعيش معه أو قريباً منه، أرجو الله تعالى أن يهديك إلى سواء السبيل، والسلام.

السنة: (17)، العدد: (206) شهر ربيع الثاني 1445هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني 2023م.

الزهراء (عليها السلام) تحدث المرأة.

روى ابن شهرآشوب في المناقب عن الحسن البصري أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة (عليها السلام): أي شيء خير للمرأة؟ قالت: أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل، فضمها إليه وقال ذرية بعضها من بعض.
وروى أبو نعيم الإصفهاني في حلية الأولياء بسنده عن أنس قال: قال رسول الله: (صلى الله عليه وآله): ما خير للنساء؟ فلم ندر ما نقول، فسار علي إلى فاطمة فأخبرها فقالت: فهلا قلت له: خير لهن أن لا يرين الرجال ولا يرونهن، فرجع فأخبره بذلك، فقال له من علمك هذا؟ قال: فاطمة، قال: إنها بضعة مني، قال: وروى سعيد بن المسيب عن علي نحوه.
ثم روى بسنده عن سعيد بن المسيب عن علي أنه قال لفاطمة: ما خير للنساء؟ قالت: لا يرين الرجال ولا يرونهن. فذكر ذلك للنبي (صلى الله عليه وآله) فقال: إنما فاطمة بضعة مني.

السيدة الزهراء (عليها السلام) الأم المثالية.

إنّ الأمومة من الوظائف الحسّاسة والمهام الثقيلة التي ألقيت على عاتق الزهراء (عليها السّلام) حيث أنجبت خمسة أطفال هم: الحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم، في حين أُسقط جنينها المحسن قبل ولادته.
وقد قدّر الله سبحانه وتعالى أن يكون نسل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وذرّيّته من فاطمة (عليها السّلام)، كما أخبر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بقوله: «إنّ الله جعل ذرّيّة كلّ نبيّ في صلبه وجعل ذرّيّتي في صلب عليّ بن أبي طالب».
إنّ الزهراء (عليها السّلام) _ وهي ربيبة الوحي والنبوّة _ تعرف جيداً مناهج التربية الإسلامية، والتي تجلّت في تربيتها لمثل الحسن (عليه السّلام) الذي أعدّته ليتحمّل مسؤولية قيادة المسلمين ويتجرّع الغصص في أحرج اللحظات من تأريخ الرسالة، ويصالح معاوية على مضض؛ حفاظاً على سلامة الدين الإسلامي والفئة المؤمنة، ويعلن للعالم أنّ الإسلام وهو دين السلام لا يسمح لأعدائه باستغلال مشاكله الداخلية لضربه وإضعافه، فيسقط ما في يد معاوية ويفشل خططه ومؤامراته لإحياء الجاهلية، ويكشف تضليله لعامة الناس ولو بعد برهة، ويقضي على اللعبة التي أراد معاوية أن يمرّرها على المسلمين.
والزهراء (عليها السّلام) قد ربت مثل الحسين (عليه السّلام) الذي اختار التضحية بنفسه وجميع أهله وأعزّ أصحابه في سبيل الله ومن أجل مقارعة الظلم والظالمين، ليروّي بدمه شجرة الإسلام الباسقة.
وربّت الزهراء (عليها السّلام) مثل زينب وأمّ كلثوم، وعلّمتهنّ دروس التضحية والفداء والصمود أمام الظالمين، حتى لا تذعنا ولا تخضعا للظالم وقوته، وتقولا الحقّ أمام جبروت بني أميّة بكلّ جرأة وصراحة، لتتّضح خطورة المؤامرة على الدين وعلى أمّة سيّد المرسلين.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: (17)، **العدد**: (206) **شهر ربيع الثاني** 1445**هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني** 2023م.

كوثر الرسالة.

إنّ الكوثر هو الخير الكثير، وهو يتناول بظاهره جميع نعم الله على النبيّ محمّد (صلّى الله عليه وآله) ولكن ما ذكروه في أسباب النزول بالإضافة إلى الآية الأخيرة من سورة الكوثر يشيران بوضوح إلى أنّ هذا الخير يرتبط بكثرة النسل ودوامه، وقد عرف العالم كلّه أنّ نسل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد استمرّ من خلال ابنته الزهراء البتول، كما صرّحت بذلك جملة من أحاديث الرسول (صلّى الله عليه وآله).

وممّا رواه المفسّرون في هذا الصدد أنّ العاص بن وائل كان يقول لصناديد قريش: إنّ محمداً أبتر لا ابن له يقوم مقامه بعده، فإذا مات انقطع ذكره واسترحتم منه. وهذا قول ابن عباس وعامة أهل التفسير، وبالرغم ممّا ذكره الفخر الرازي من اختلاف المفسّرين في معنى الكوثر هنا فإنّه قد صرّح قائلاً: «والقول الثالث: الكوثر أولاده؛ لأنّ هذه السورة إنّما نزلت ردًّا على من عابه (عليه السّلام) بعدم الأولاد، فالمعنى أنّه يعطيه نسلاً يبقون على مرّ الزمان (ثم قال): فانظر كم قتل من أهل البيت؟ ! ثمّ العالم ممتلئ منهم ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به، ثم انظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا (عليهم السّلام) والنفس الزكية وأمثالهم».

وتدلّ آية المباهلة على أنّ الحسن والحسين ابنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كما دلّت النصوص المتضافرة عن الرسول (صلّى الله عليه وآله) على أنّ الله تعالى جعل ذريّة كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذريّة الرسول الخاتم (صلّى الله عليه وآله) في صلب علي بن أبي طالب (عليه السّلام) وروت الصحاح عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنه قال للحسن بن علي (عليهما السّلام): «إنّ ابني هذا سيّد، ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين» .

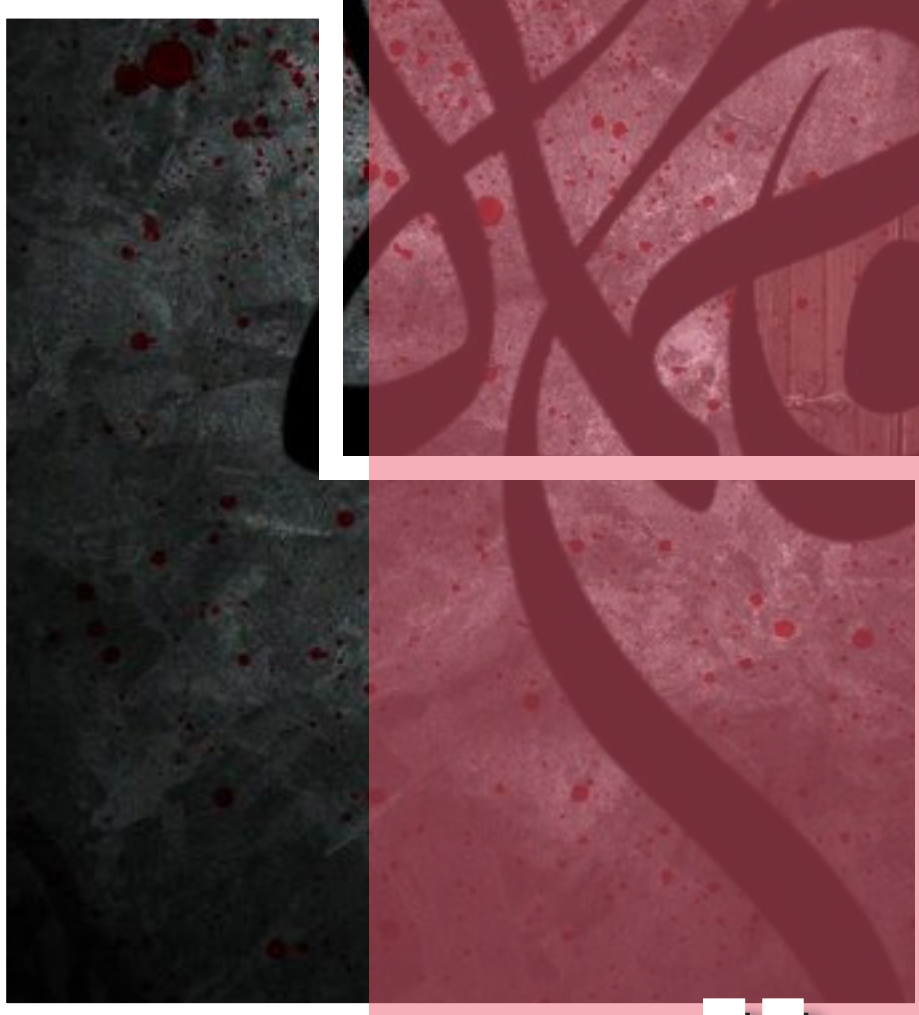

فاطمة

الاسم والدلالات.

روى ابن بابويه بسند معتبر عن يونس بن ظبيان أنّه قال أبو عبد الله (عليه السّلام): لفاطمة (عليها السّلام) تسعة أسماء عند الله عزَّ وجلَّ: فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدّثة والزهراء.

ثم قال (عليه السّلام): أتدري أي شيء تفسير فاطمة؟ قلت: أخبرني يا سيدي، قال: فطمت من الشر، قال: ثم قال: لو لا أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) تزوجها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة على وجه الأرض، آدم فمن دونه.

قال العلامة المجلسي في ذيل ترجمة هذا الحديث: إنّ الصديقة بمعنى المعصومة، والمباركة بمعنى كونها (عليها السّلام) ذات بركة في العلم والفضل والكمالات والمعجزات والأولاد، والطاهرة بمعنى طهارتها من صفات النقص، والزكية بمعنى نموّها في الكمالات والخيرات، والراضية بمعنى رضاها بقضاء الله تعالى، والمرضية بمعنى مقبوليتها عند الله تعالى، والمحدثة بمعنى حديث الملائكة معها، والزهراء بمعنى نورانيّتها ظاهراً وباطناً.

واعلم أنّ هذا الحديث الشريف يدلّ على أفضليّة أمير المؤمنين (عليه السّلام) على جميع الأنبياء والأوصياء إلّا خاتم الأنبياء (صلّى الله عليه وآله) بل استدلّ بعضهم على أفضليّة فاطمة (عليها السّلام) به عليهم.

وقد روت الخاصة والعامة بأحاديث معتبرة متواترة أنّ النبي (صلّى الله عليه وآله) قال: إنمّا سمّيت فاطمة فاطمة؛ لانّ الله عزَّ وجلَّ فطم من أحبّها من النار.

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين (1278)
السنة: (17)، العدد: (206) شهر ربيع الثاني 1445هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني 2023م.

من فاطمة إِلى فاطمة (عليها السلام)

فاطمة المعصومة (عليها السلام) هي الأخت الشقيقة للإمام الرضا (عليه السلام) تشترك معه في أمّ واحدة، فأمّها أمّ ولد تكنّى بأمّ البنين، وقد ذكر لها العديد من الأسماء، كنجمة وأروى وسكن وسمان وتكتم، وعليه استقرّ اسمها حين ملكها أبو الحسن موسى (عليه السلام) وإليها يشير الشاعر بقوله:

إنَّ خَيْرَ النَّاسِ نَفْساً وَوَالِداً
وَرَهْطاً وَأَجْدَاداً عَليُّ المُعَظَّمُ
أَتَتْنا بِهِ لِلْعِلْمِ والحِلْمِ ثامِناً
إماماً يُؤَدِّي حُجَّةَ اللهِ تَكْتُمُ

وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها. تقول السيّدة حميدة المصفّاة لولدها الإمام الكاظم (عليه السلام): "يا بنيّ إنّ تكتم جارية ما رأيت جارية قطّ أفضل منها، ولست أشكّ أنّ الله تعالى سيطهّر نسلها إن كان لها نسل، وقد وهبتها لك فاستوصِ بها خيراً".
ولمّا ولدت الإمام الرضا (عليه السلام) سمّاها الإمام الكاظم (عليه السلام) بالطاهرة، وقد كانت من العابدات القانتات لربّها.

ولادتها ووفاتها:

ولدت في المدينة المنوّرة في غرّة شهر ذي القعدة الحرام سنة ٣٧١ للهجرة وقال بعضهم: إنّها سنة ٣٨١ للهجرة، وفي بعض المؤلّفات أنّ الظاهر عدم دقّة هذا الأخير، حيث إنّ سنة ٣٨١ هي سنة شهادة الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وقد كان فيها رهين سجون الظالمين
وكانت وفاتها في قم سنة ١٠٢ للهجرة، وذلك في العاشر من ربيع الثاني، وقيل: في الثاني عشر منه، وفيها دفنت فوفاتها قبل أخيها الإمام الرضا (عليه السلام). ويأتي في أخبار زيارتها (عليها السلام) الواردة عن الرضا (عليه السلام) ما يظهر منه ذلك.
قال المحدّث القمّي أعلى الله مقامه: ومزارها في قم المقدّسة ذو قبّة عالية وضريح وصحون متعدّدة وخدم وموقوفات كثيرة، وهي قرّة عين قم، وملاذ الناس ومعاذهم، بحيث تشدّ إليها الرحال كلّ سنة من الأماكن البعيدة؛ لاقتباس الفيض واكتساب الأجر من زيارتها (عليها السلام)

فضائلها وصفاتها:

قال الشاعر:

يا بِنْتَ مُوسَى وَابْنَةَ الأَطْهارِ
أُخْتَ الرِّضا وَحَبِيبَةَ الجَبَّارِ
يا دُرَّةً مِنْ بَحْرِ عِلْمٍ قَدْ بَدَتْ
لِلّهِ دَرُّكِ وَالعُلُوِّ السَّارِي
أَنْتِ الوَدِيعَةُ لِلإمامِ عَلَى الوَرَى فَخْرِ
الكَرِيمِ وَصَاحِبِ الأَسْرارِ
لا زِلْتِ يا بِنْتَ الهُدى مَعْصُومَةً مِنْ
كُلِّ ما لا يَرْتَضيهِ البارِي
مَنْ زَارَ قَبْرَكِ في الجِنانِ جَزاؤُهُ
هَذا هُوَ المَنْصُوصُ في الأَخْبارِ

لم يكن في ولد الإمام الكاظم (عليه السلام) مع كثرتهم بعد الإمام الرضا مثل هذه السيّدة الجليلة، وقد قيل في حقّها: (إنّها) رضعت من ثدي الإمامة والولاية، ونشأت وترعرعت في أحضان الإيمان والطهارة، تحت رعاية أخيها الإمام الرضا (عليه السلام) لأنّ أباها الإمام الكاظم (عليه السلام) قد سجن بأمر الرشيد، لذلك تكفّل أخوها رعايتها ورعاية أخواتها ورعاية كلّ العوائل من العلويّين التي كان الإمام الكاظم (سلام الله عليه) قائماً برعايتهم..
إنّ هذه العقيلة هي من الدوحة العلويّة النقيّة الطاهرة المطهّرة، ومن حفيدات الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) وبناتها الطيّبات العالمات المحدّثات المهاجرات اللاتي اختصهنّ الله تعالى بملكة العقل والرشاد والإيمان والثبات، والعزيمة والفداء والتضحية، وأودع فيهنّ العفّة والطهارة، وبواعث القوّة والحقّ والغلبة والكمال مع تجنبهنّ عوامل الذلّ والخذلان، والخوف والاستسلام.
تعرف هذه السيّدة بالمحدّثة، والعابدة، والمقدامة، وكريمة أهل البيت (عليهم السلام).
لقد كانت فاطمة (عليها السلام) على دين قويم صادق، وانقطاع متواصل إلى الله وفي غاية الورع والتقوى والزهد، كيف لا؟ وأبوها الإمام الكبير القدر العظيم الشأن الكبير المجتهد الجادّ في الاجتهاد المشهور بالعبادة، والمواظب على الطاعات المشهور بالكرامات، يبيت الليل ساجداً وقائماً، ويقضي النهار متصدّقاً وصائماً، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دُعي كاظماً، كان يجازي المسيء بإحسانه إليه، ويقابل الجاني بعفوه عنه، ولكثرة عبادته كان يسمى بالعبد الصالح، ويعرف بباب الحوائج إلى الله.
ويظهر من الروايات أنّ فاطمة هذه كانت عابدة مقدّسة مباركة، شبيهة بجدّتها فاطمة الزهراء عليها السلام, وأنّها على صغر سنّها كانت لها مكانة جليلة عند أهل البيت (عليهم السلام).
وعند كبار فقهاء قم ورواتها، حيث قصدوها إلى ساوة وخرجوا في استقبالها، ثمّ أقاموا على قبرها بناء بسيطاً، ثمّ بنوا عليه قبّة وجعلوه مزاراً، وأوصى العديد منهم أن يدفنوا في جوارها كما سيأتي.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: (17)، العدد: (206) شهر ربيع الثاني 1445هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني 2023م.

التسمية بفاطمة:

اهتمّ الأئمّة عليهم السلام باسم فاطمة؛ لأنّه اسم جدّتهم الصدّيقة الكبرى سيّدة نساء العالمين صلوات الله عليها، ولذا نراهم سمّوا بناتهم بهذا الاسم وأوصوا بالتسمية به.
فعن سليمان الجعفريّ: قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمّد أو أحمد أو عليّ أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء.
وعن السكونيّ قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وأنا مغموم مكروب، فقال لي: "يا سكونيّ ممّ غمّك؟" قلت: ولدت لي ابنة فقال: "يا سكونيّ على الأرض ثقلها وعلى الله رزقها، تعيش في غير أجلك وتأكل من غير رزقك". فسرى والله عنّي فقال لي: "ما سمّيتها؟" قلت: فاطمة، قال:"آه آه" ثمّ وضع يده على جبهته.._إلى أن قال:_ "أمّا إذا سمّيتها فاطمة فلا تسبّها ولا تلعنها ولا تضربها".
ومن هنا كان للإمام الكاظم (عليه السلام أربع بنات سمّاهنّ بفاطمة:

فاطمة العابدة:

من الطبيعيّ أن تكون هذه السيّدة الجليلة من العابدات القانتات، حيث تربّت في أجواء العبادة والطاعة بين أبيها العبد الصالح (عليه السلام) وأمّها الطاهرة (رضوان الله عليها).
والمحراب الذي كانت فاطمة رضوان الله عليها تصلّي فيه في مدينة قم موجود إلى الآن في دار موسى بن خزرج ويزوره الناس. ولا يزال هذا المحراب إلى يومنا هذا يؤمّه الناس للصلاة والدعاء والتبرّك، وهو الآن في مسجد عامر بقم المقدسة، وقد جدّدت عمارته أخيراً بشكل يناسب مقام السيّدة فاطمة المعصومة رضوان الله عليها

فاطمة وسبب شهرتها بالمعصومة:

وقد اشتهرت هذه السيّدة الجليلة بلقب المعصومة، حتّى باتت تُعرف وقد أرجع بعضهم ذلك لأحد سببين:
الأوّل: أنّه لمّا كان عمرها رضوان الله عليها قصيراً _ لم يتجاوز الثلاثين على أكثر الروايات _، أطلق عليها الإيرانيّون "معصومة فاطمة" أو "معصومة قم"؛ لأنّ معصوم بالفارسيّة بمعنى البريء، ويوصف بها الطفل البريء، فيكون ذلك للإشارة إلى طهارتها وصفاء روحها.
الثاني: أنّ ذلك يعود لطهارتها وعصمتها عن الذنوب، فإنّ العصمة على قسمين، عصمة واجبة، كالتي ثبتت للأئمّة المعصومين عليهم السلام، وعصمة جائزة تثبت لكبار أولياء الله تعالى المقدّسين المطهّرين عن الذنوب.
ولعلّ ما جاء في ثواب زيارتها ممّا ورد التعبير بمثله للأئمّة المعصومين عليهم السلام يؤيّد هذا الوجه، كالتعبير بأنّ من زارها فله الجنّة أو وجبت له الجنّة ونحوها ممّا سيأتي.
وقد يضاف إلى هذين الأمرين أمر آخر محتمل وإن كنّا لا نملك دليلاً عليه:
أنّه ربّما يكون ذلك بسبب اعتصامها بأهل قم، فإنّها التجأت إليهم ونزلت عندهم. والعصمة في لغة العرب تأتي بمعنى المنع. والله العالم.
هذا وقد نسب للإمام الرضا (عليه السلام) أنّه قال: "من زار المعصومة بقم كمن زارني"

فاطمة الشفيعة:

ولمنزلتها العظيمة ومقامها الرفيع عند الله تعالى فقد أعطيت الشفاعة، فعن القاضي نور الله التستريّ قدّس الله روحه في كتاب "مجالس المؤمنين" عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: "إنّ لله حرماً وهو مكّة، ألا إنّ لرسول الله حرماً وهو المدينة، ألا وإنّ لأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة، ألا وإنّ قم الكوفة الصغيرة، ألا إنّ للجنّة ثمانية أبواب ثلاثة منها إلى قم، تقبض فيها امرأة من ولدي اسمها فاطمة بنت موسى، وتدخل بشفاعتها شيعتي الجنّة بأجمعهم"
وسيأتي في زيارتها (عليها السلام) الواردة عن الإمام الرضا عليه السلام: "يا فاطمة اشفعي لي في الجنّة، فإنّ لك عند الله شأناً من الشأن".

العالمة "فداها أبوها":

ونقل بعضهم عن المرحوم السيّد نصر الله المستنبط عن كتاب كشف اللآلي لابن العرندس الحلّي (المتوفى حدود سنة ٨٣٠ هـ)، أنّ جمعاً من الشيعة دخلوا المدينة يحملون بحوزتهم عدّة من الأسئلة المكتوبة قاصدين أحداً من أهل البيت عليهم السلام، وصادف أنّ الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام كان في سفر والإمام الرضا (عليه السلام) كان خارج المدينة، وحينما عزموا على الرحيل ومغادرة المدينة تأثّروا وأصابهم الغمّ؛ لعدم ملاقاتهم الإمام (عليه السلام) وعودتهم إلى وطنهم وأيديهم خالية.
ولمّا شاهدت السيّدة المعصومة غمّ هؤلاء وتأثّرهم _ وهي لم تكن قد وصلت إلى سنّ البلوغ آنذاك _ قامت بكتابة الأجوبة على أسئلتهم وقدّمتها لهم. وغادر أولئك الشيعة المدينة فرحين مسرورين، والتقوا بالإمام الكاظم (عليه السلام) خارج المدينة، فقصّوا على الإمام (عليه السلام) ما جرى معهم وأروه ما كتبته السيّدة المعصومة سلام الله عليها، فسرّ الإمام (عليه السلام) بذلك وقال: "فداها أبو ها"

كريمة أهل البيت عليهم السلام:

وهذا لقب اشتهرت به سلام الله عليها، وهناك قصّة منقولة عن السيّد محمود المرعشيّ والد السيّد شهاب الدّين المرعشيّ قدّس سرّهما ورد فيها هذا اللقب وحاصلها: أنّه كان يريد معرفة قبر الصدّيقة الزهراء عليها السلام, وقد توسّل إلى الله تعالى من أجل ذلك كثيراً، حتّى أنّه دأب على ذلك أربعين ليلة من ليالي الأربعاء من كلّ أسبوع في مسجد السهلة بالكوفة، وفي الليلة الأخيرة حظي بشرف لقاء الإمام المعصوم عليه السلام، فقال له الإمام عليه السلام: "عليك بكريمة أهل البيت"، فظنّ السيّد محمود المرعشيّ أنّ المراد بكريمة أهل البيت (عليها السلام) هي الصدّيقة الزهراء (عليها السلام) فقال للإمام عليه السلام: جعلت فداك إنّما توسّلت لهذا الغرض؛ لأعلم بموضع قبرها، وأتشرّف بزيارتها، فقال عليه السلام: "مرادي من كريمة أهل البيت قبر السيّدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) في قم.."
وعلى أثر ذلك عزم السيّد محمود المرعشيّ على السفر من النجف الأشرف إلى قم لزيارة كريمة أهل البيت (عليها السلام)

فاطمة الراوية والمحدّثة:

كانت السيّدة فاطمة بنت الإمام الكاظم عليهما السلام عالمة محدّثة راوية، حدّثت عن آبائها الطاهرين عليهم السلام، وحدّث عنها جماعة من أرباب العلم والحديث، وأثبت لها أصحاب السنن والآثار روايات ثابتة وصحيحة من الفريقين الخاصّة والعامّة، فذكروا أحاديثها في مرتبة الصحاح الجديرة بالقبول والاعتماد.
روى الحافظ شمس الدّين محمّد بن محمّد الجزريّ الشافعيّ المتوفّى سنة ٣١٨ هـ، بسنده عن بكر بن أحمد القصريّ، عن فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضا، عن فاطمة وزينب وأمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر، قلن: حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد الصادق، حدّثتني فاطمة بنت محمّد بن عليّ، حدّثتني فاطمة بنت عليّ بن الحسين، حدّثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن عليّ، عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنها قالت: "أنسيتم قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم غدير خمّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه، وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى (عليهما السلام)".
وبسنده عن بكر بن أحنف قال: حدّثتنا فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قالت: حدّثتني فاطمة وزينب وأمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهم السلام، قلن: حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد عليهما السلام، قالت: حدّثتني فاطمة بنت محمّد بن عليّ عليهما السلام، قالت: حدّثتني فاطمة بنت عليّ بن الحسين عليهما السلام، قالت: حدّثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام، عن فاطمة بنت رسول الله قالت: "سمعت رسول الله يقول: لمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فإذا أنا بقصر من درّة بيضاء مجوّفة، وعليها باب مكلّل بالدرّ والياقوت، وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، وإذا مكتوب على الستر: بخٍ بخٍ مَن مثل شيعة عليّ..." الحديث.
وروى الصدوق في الأمالي عن أحمد بن الحسين المعروف بأبي عليّ بن عبد ربّه، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السكريّ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الجوهريّ، قال: حدّثنا العبّاس بن بكار، قال: حدّثني الحسن بن يزيد، عن فاطمة بنت موسى، عن عمر بن عليّ بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام، عن أسماء بنت أبي بكر، عن صفيّة بنت عبد المطلب، قالت: لمّا سقط الحسين (عليه السلام) من بطن أمّه وكنت وليتها قال النبيّ: "يا عمّة، هلمّي إليّ ابني"، فقلت: يا رسول الله، إنّما لم ننظفه بعد، فقال: "يا عمّة أنت تنظّفيه؟! إنّ الله تبارك وتعالى قد نظّفه وطهّره".

في سبب عدم زواجها:

لم تكن السيّدة المعصومة متزوّجة من أحد من أبناء زمانها، وقد روي أنّ هذا كان حال بقيّة أخواتها فقد ذكر اليعقوبيّ صاحب التاريخ أنّ الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام أوصى ألّا تتزوّج بناته، فلم تتزوّج واحدة منهنّ إلّا أمّ سلمة، فإنّها تزوّجت بمصر، تزوّجها القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد، فجرى في هذا بينه وبين أهله شيء شديد، حتّى حلف أنّه ما كشف لها كنفاً، وأنّه ما أراد إلّا أن يحجّ بها.
ويرى بعض المحقّقين أنّ هذه الرواية موضوعة فيقول:
وهذا القول لا يمكن المساعدة عليه بوجه من الوجوه، فإنّ وصيّة الإمام عليه السلام..لم تنصّ على منع بناته من الزواج، وإنّما جعلت أمر ذلك بيد الإمام الرضا (عليه السلام) وهذا القول من الغرابة بمكان لم يذكره سواه وهو من الموضوعات، إذ كيف يمنع الإمام بناته من الاقتران الذي حثّ عليه الإسلام وندب إليه؟.
لكن تذكر بعض المصادر ما لعلّه يكون سبباً وراء عدم زواجهنّ:
١_ فيقول المحدّث القمّي أعلى الله مقامه: وفي تاريخ قم ما حاصله: أنّ الرضائيّة لم يزوّجوا بناتهم؛ لعدم الكفؤ لهم (كذا) وكان للإمام موسى الكاظم (عليه السلام) إحدى وعشرون بنتاً لم تتزوّج إحداهنّ، وكان هذا سائراً في بناتهم، وقد أوقف محمّد (الجواد) بن عليّ الرضا (عليه السلام) قرى في المدينة على أخواته وبناته اللاتي لم يتزوجن، وكان يرسل نصيب الرضائيّة من منافع هذه القرى من المدينة إلى قم.
٢_ وفيما أجاب به الكاظم (عليه السلام) هارون الرشيد حينما سأله: فلم لا تزوّج النسوان من بني عمومتهنّ وأكفائهنّ؟ قال: "اليد تقصر عن ذلك" قال: فما حال الضيعة؟ قال: "تعطي في وقت وتمنع في آخر.."
٣_ وذكر بعضهم أنّ ذلك جاء نتيجة الضغوطات العنيفة والممارسات التعسفيّة التي كانت السلطة العبّاسيّة تنتهجها تجاه الأئمّة عليهم السلام وشيعتهم، فما كان أحدٌ ليجرأ أن يتقدّم من الإمام ليطلب كريمته. بل إنّ الشيعة _ في فترات مختلفة من الزمن _ ما كانوا ليقتربوا من دار المعصومين عليهم السلام في استفتاءاتهم، فما ظنّك بمن يريد مصاهرة الإمام؟!
وقد جاء في إحدى وصايا الإمام الكاظم (عليه السلام) أنّه جعل أمر زواجهنّ للإمام الرضا (عليه السلام) ففي الرواية عنه عليه السلام: "..وإن أراد رجل منهم أن يزوّج أخته فليس له أن يزوّجها إلّا بإذنه وأمره، فإنّه أعرف بمناكح قومه، وأيّ سلطان أو أحد من الناس كفّه عن شيء أو حال بينه وبين شيء ممّا ذكرت في كتابي هذا أو أحد ممّن ذكرت، فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه براء، وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقرّبين والنبيّين والمرسلين وجماعة المؤمنين، وليس لأحد من السلاطين أن يكفّه عن شيء.." إلى أن يقول: "ولا يزوّج بناتي أحد من إخوتهنّ من أمّهاتهنّ ولا سلطان ولا عمّ إلّا برأيه و مشورته، فإن فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله، وجاهدوه في ملكه وهو أعرف بمناكح قومه، فإن أراد أن يزوّج زوّج وإن أراد أن يترك ترك، وقد أوصيتهنّ بمثل ما ذكرت في كتابي هذا.."
وفي وصيّته الأخرى بصدقة أرضه على أولاده عليه السلام: "..فإن تزوّجت امرأة من ولد موسى فلا حقّ لها في هذه الصدقة حتّى ترجع إليها بغير زوج، فإن رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوّج من بنات موسى.."
وبالتأمّل في هذه الروايات ربما يقال: إنّ الإمام الكاظم (عليه السلام) كان قد أوصى بأن لا تتزوّج إحدى بناته إلّا بإذن الرضا (عليه السلام) وذلك صيانة لنسل رسول الله أن يقرب منه من ليس كفوّاً له، والذي حثّت الشريعة المقدّسة على ملاحظته في أمر زواج المرأة، خصوصاً أنّنا نرى هذا الأمر واضحاً في بنات الرسالة اللواتي تربّين في بيت النبوّة والإمامة، فها هو الإمام الحسين (عليه السلام) يقول لابن أخيه الحسن بن الحسن المثنّى لمّا جاءه خاطباً إحدى بنتيه فاطمة أو سكينة وقال: اختر لي إحداهما فقال الحسين عليه السلام: "قد اخترت لك ابنتي فاطمة، فهي أكثرهما شبهاً بأمّي فاطمة بنت رسول الله، أمّا في الدّين فتقوم الليل كلّه وتصوم النهار، وأمّا في الجمال فتشبه الحور العين، وأمّا سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلح لرجل!".
ومن المحتمل أن يكون بنو العبّاس قد رغبوا بالتزويج بهن، ولعلّ كلام الرشيد وسؤاله الإمام (عليه السلام) عن سبب عدم تزويجه لبناته من أبناء عمومتهن وأكفائهنّ كان يريد به بني العبّاس، والإمام لمكان التقيّة لا يمكن أن يجيبه بأنّ هؤلاء ليسوا أكفاء لهنّ فتعلّل له بما ذكر.
كما أنّ من المحتمل أنّ الإمام الكاظم (عليه السلام) كان يخشى من إخوة الإمام الرضا (عليه السلام) أن يقوموا بتزويج بناته من بعض الرجال غير الأكفاء، فأوصى (عليه السلام) بأن يكون أمر تزويجهنّ بيد الإمام الرضا (عليه السلام) خوفاً من قهرهنّ على الزواج بمن لا يرغبن به أو بمن لا يلقن له.
وإلى هذا لعلّ الإشارة في وصيّة الإمام (عليه السلام) المتقدّمة، فقد شدّد فيها على الإخوة والسلطان فلاحظ.
فمن المحتمل أن يكون هذا أو ذاك سبباً لعدم زواجهنّ _ والله العالم _ ليضيف إلى مأساتهم واحداً من المحن والابتلاءات الكثيرة التي جرت على أهل بيت النبوّة صلوات الله عليهم.

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين (1278)

السنة: (17)، العدد: (206) شهر ربيع الثاني 1445هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني 2023م.

الدور السياسي

للإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

إنّ ما يميّز إمامة الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام أنّها كانت خاضعة لمضايقات السلطة العبّاسيّة الحاقدة، ورقابتها التامّة، ففي السنوات الستّ من مدّة إمامته تردّد إلى سجونهم مرّات عدّة، كما فكّروا بالتخلّص منه بعيداً عن أعين الناس، وقد باءت هذه المحاولات بالفشل برعاية الله سبحانه. وبالرّغم من كلّ ذلك استطاع الإمام بسياسته الحكيمة، وسلوكه الراقي، أن يُجهض كلّ هذه المحاولات، ما أكسبه احتراماً خاصًّا لدى أتباع السلطة، بحيث كانوا يتحوّلون من خلال قربهم له إلى أناسٍ ثقاةٍ ومؤمنين، وحريصين على سلامته عليه السلام، بل أكثر من ذلك، استطاع (عليه السلام) أن يفرض احترامه حتّى على أشدّ الناس حقداً على أهل البيت عليهم السلام، وهو عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير العبّاسيّ آنذاك، الّذي يقول بحقّ الإمام: "لَوْ زَالَتِ الخِلَافَةُ عَنْ بَنِي العَبَّاسِ مَا اسْتَحَقَّها أَحَدٌ مِنْ بَنِي هاشِمٍ غَيْرُهُ؛ لِفَضْلِهِ وَعَفافِهِ وَهَدْيِهِ وَصِيانَةِ نَفْسِهِ وَزُهْدِهِ وَعِبادَتِهِ وَجَمِيلِ أَخْلَاقِهِ وَصَلاحِهِ".

أراد الإمام (عليه السلام) من خلال علاقته الحذرة بالحكم أن يفوّت على الحكم العبّاسيّ مخطّطه القاضي بدمج أئمّة أهل البيت عليهم السلام وصهرهم في بوتقة الجهاز الحاكم، وإخضاعهم للمراقبة الدائمة والإقامة الجبريّة، الّتي تهدف إلى عزلهم عن قواعدهم ومواليهم.. فكان الإمام العسكريّ كوالده مكرهاً على التواصل مع السلطة، من خلال الحضور إلى بلاط الخليفة يومَي الإثنين والخميس، حيث استغلّ الإمام (عليه السلام) هذه السياسة لإيهام السلطة بعدم الخروج على سياستها؛ ليدفع عن أصحابه الاضطهاد والملاحقات، التي كانوا يتعرّضون لها من قِبَل الدّولة العبّاسيّة، ولكن من دون أن يعطي السلطة الغطاء الشرعيّ، الّذي يكرّس شرعيتها، ويبرّر سياستها.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: (17)، **العدد**: (206) **شهر ربيع الثاني** 1445هـ/ **تشرين الأول_تشرين الثاني** 2023م.

معجزات الإمام العسكري (عليه السلام) بالطب.

روى القطب الراوندي عن فطرس البطريق _ وكان عالما بالطب وقد أتى عليه مئة سنة ونيّف _ أنّه قال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكّل، وكان يصطفيني فبعث إليه الحسن بن عليّ بن محمد بن الرضا (عليهم السّلام) أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده، فاختارني وقال: قد طلب منّي ابن الرضا من يفصده فصر إليه وهو أعلم في يومنا هذا بمن تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به؛ فمضيت إليه فأمر بي إلى حجرة وقال: كن هاهنا إلى أن أطلبك؛ قال: وكان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيداً محموداً للفصد، فدعاني في وقت غير محمود له

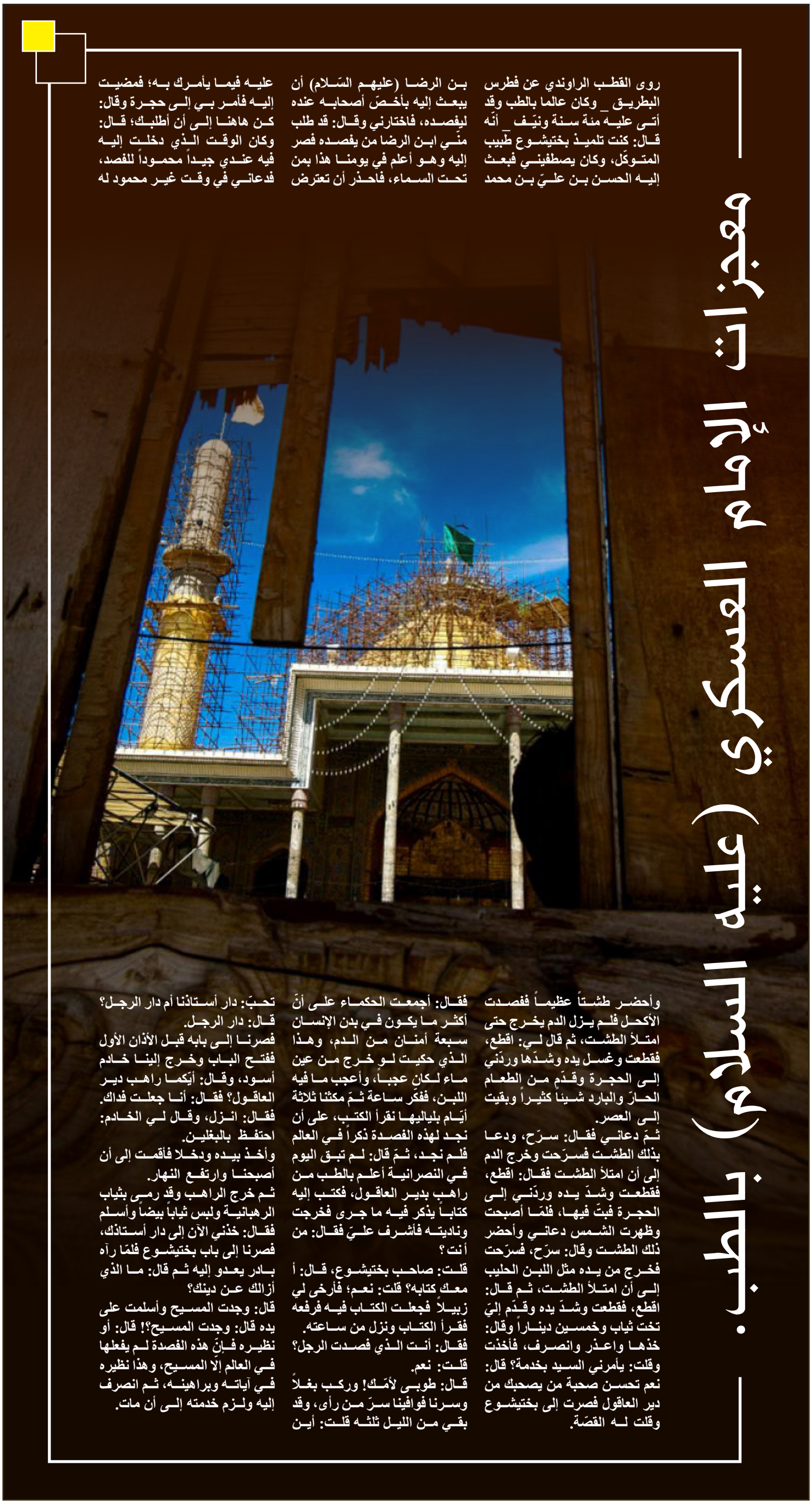

وأحضر طشتاً عظيماً ففصدت الأكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت، ثم قال لي: اقطع، فقطعت وغسل يده وشدّها وردّني إلى الحجرة وقدّم من الطعام الحارّ والبارد شيئاً كثيراً وبقيت إلى العصر.

ثمّ دعاني فقال: سرّح، ودعا بذلك الطشت فسرّحت وخرج الدم إلى أن امتلأ الطشت فقال: اقطع، فقطعت وشدّ يده وردّني إلى الحجرة فبتّ فيها، فلمّا أصبحت وظهرت الشمس دعاني وأحضر ذلك الطشت وقال: سرّح، فسرّحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطشت، ثم قال: اقطع، فقطعت وشدّ يده وقدّم إليّ تخت ثياب وخمسين ديناراً وقال: خذها واعذر وانصرف، فأخذت وقلت: يأمرني السيد بخدمة؟ قال: نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول فصرت إلى بختيشوع وقلت له القصّة.

فقال: أجمعت الحكماء على أنّ أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة أمنان من الدم، وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً، وأعجب ما فيه اللبن، ففكّر ساعة ثمّ مكثنا ثلاثة أيّام بلياليها نقرأ الكتب، على أن نجد لهذه الفصدة ذكراً في العالم فلم نجد، ثمّ قال: لم تبق اليوم في النصرانية أعلم بالطب من راهب بدير العاقول، فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته فأشرف عليّ فقال: من أنت؟

قلت: صاحب بختيشوع، قال: أ معك كتابه؟ قلت: نعم؛ فأرخى لي زبيلاً فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته.

فقال: أنت الذي فصدت الرجل؟ قلت: نعم.

قال: طوبى لأمّك! وركب بغلاً وسرنا فوافينا سرّ من رأى، وقد بقي من الليل ثلثه قلت: أين تحبّ: دار أستاذنا أم دار الرجل؟ قال: دار الرجل.

فصرنا إلى بابه قبل الأذان الأول ففتح الباب وخرج إلينا خادم أسود، وقال: أيّكما راهب دير العاقول؟ فقال: أنا جعلت فداك.

فقال: انزل، وقال لي الخادم: احتفظ بالبغلين.

وأخذ بيده ودخلا فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار.

ثم خرج الراهب وقد رمى بثياب الرهبانية ولبس ثياباً بيضاً وأسلم فقال: خذني الآن إلى دار أستاذك، فصرنا إلى باب بختيشوع فلمّا رآه بادر يعدو إليه ثم قال: ما الذي أزالك عن دينك؟

قال: وجدت المسيح وأسلمت على يده قال: وجدت المسيح؟! قال: أو نظيره فإنّ هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلّا المسيح، وهذا نظيره في آياته وبراهينه، ثم انصرف إليه ولزم خدمته إلى أن مات.

الأنوار النجفية

صحيفة شهرية
تصدر عن
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
وبرعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
رئيس التحرير
نصير سامي الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
التحرير
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
المصورين
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري.
علي احمد الشريفي.
تدوين
عباس شربة
علي العميدي
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
المتابعة
عز الدين
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العناوين
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٤٤ / مكتب بريد النجف الأشرف.
المحمول: ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠٧٥٢١٥٧٣
البريد الالكتروني:
n@alnajafy.com
العناوين الالكترونية
موقع النجفي:
https://www.alnajafy.com
info@alnajafy.com
موقع مؤسسة الأنوار النجفية:
https://www.anwar-n.com
info@anwar-n.com
صحيفة الأنوار النجفية:

السنة: (17)، العدد: (206) شهر ربيع الثاني 1445هـ/ تشرين الأول_تشرين الثاني 2023م.

حزن البتول

الواثبين لظلم آل محمّد ... ومحمّد ملقى بلا تكفينِ
والقائلين لفاطم آذيتنا ... في طول نوحٍ دائم وحنين
والقاطعين إراكةً كيما تقيل ... بظل أوراق لها وغصون
ومجمّعي حطبٍ على البيت الذي ... لم يجتمع لولاه شمل الدين
والداخلين على البتولة بيتها ... والمسقطين لها أعزّ جنين
والقائدين إمامهم بنجاده ... والطهر تدعو خلفهم برنين
خلّوا ابن عمّي أو لأكشف للدعا ... رأسي وأشكو للإله شجوني
ما كان ناقة وفصيلها ... بالفضل عندالله إلاّ دوني
ورنت إلى القبر الشريف بمقلة ... عبرى وقلب مكمد محزون
قالت وأظفار المصاب بقلبها ... ابتاه قلّ على العداة معيني
أبتاه هذا السامري وصحبه ... تُبعاً ومال الناس عن هارون
أيّ الرزايا اتقي بتجلّد ... هو في النوائب ما حييت قريني
فقدي أبي أم غصب بعلي حقّه ... أم كسر ضلعي أم سقوط جنيني
أم أخذهم إرثي وفاضل نحلتي ... أم جهلهم قدري وقد عرفوني
قهروا يتيميك الحسين وصنوه ... وسألتهم حقّي وقد نهروني
باعوا بضائع مكرهم وبزعمهم ... ربحوا وما بالقوم غير غبينِ

الشيخ صالح الكوّاز

كلمة العدد

رئيس التحرير

حبيب إسرائيل!

«جاء [فُلان بنُ فلان] إلى رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم فقال يا رسولَ اللهِ إني مررت بأخٍ لي من بني قريظةَ فكتب لي جوامعَ من التوراةِ ألا أعرضُها عليك، قال فتغيَّر وجهُ رسولِ اللهِ (صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم) قال عبدُ اللهِ يعني ابنَ ثابتٍ فقلت ألا ترَى ما بوجهِ رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم».. بغض النظر عن سيرة [فلان] وعلاقته الوطيدة مع اليهود.. التي توّجت بعد رحيل النبي الأعظم بمسيرة حُب متلاصقة مع كعب الأخبار الذي وصفه الإمام علي (عليه السلام): «إنّه لكذّاب.. ومنحرف»

نعم، طالما آلم قلب الرسول (صلى الله عليه وآله) عرض كتبهم وأفكارهم، حتى أكدّ قائلاً: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي).. إلا أن الآخر يتمادى في ارتباطه باليهود ليقول: «كُنْتُ (أَغْشَى) الْيَهُودَ يَوْمَ دِرَاسَتِهِمْ»، ويقول: «إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يُحَدِّثُونَا بِأَحَادِيثَ قَدْ أَخَذَتْ بِقُلُوبِنَا وَقَدْ هَمَمْنَا أَنْ نَكْتُبَهَا»، أما اليهود، فكانوا يقولون عنه: «وَإِنَّا لَنَطْمَعُ فِيكَ»، بل ويُهدى أول كتاب توراة باللغة العربية.. بل آل مآله أن يحاول التأثير على قرارات النبي (صلى الله عليه وآله) تجاه قراراته الحاسمة وتجاوزاتهم.

وهنا، شتان بين مَن رُبّي في حجر الرسالة ولما يفارق النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وبين مَن يفضل (ديار بني قريضة) تاركاً المدينة المنورة، وشتان بين من تآخى مع رسول الله، وبين من تآخى مع أخ له من بني قريضة.. فهل ثمة خطب!؟

نعم، إنّ القوم أبناء القوم..! ولا جرم أن الخيانات التي قدّمها المسؤولون العرب تجاه إخوتهم (العرب المسلمين/ من أبناء فلسطين) باتت تتصاعد حدّ التخمة، وحدٍّ يُندى له جبين الإنسانية.. فقيم الإنسانية والإسلام والعُروبة وشيمها والغيرة ضاعت حتّى على مُستوى الظاهرة الصوتية، ليكون التمادي في أن يُسكت عن الجرائم التي لحقت الأطفال والنساء والمدنيين العزّل من قبل الكيان الصهيوني دون أن يكون هناك حتى إدانة – لذرٍّ الرماد في العيون -، بل صارت بعض الحكومات العربية تُساند وبالعلن الكيان الصهيوني اللقيط المجرم ضد ضحيته، -بلا خجل ولا حياء- وتُشارك في التطهير العِرقي.

هذا التدهور السياسي نتاج طبيعي بعد أن انطلت الخدع على المجتمعات الإسلامية فلسنا ببعيدين عن الضحية التي خُدعت بالأمس لتترك عوائلها تحت سطوة الاحتلال وظلمهم وحيفهم وقتلهم وتشريدهم، ليجاهدوا بقتل (الرافضة) في العراق، مسارعين لنيل وجبة العشاء أو الغداء عند النبي صلى الله عليه وآله!

ما ذلك الخطب المعبر عن التدهور في واقع الأُمة إلا نتاج مغادرة الناس لوصية وقيم ومبادئ نبيهم وما أوصى به، ليتمسكوا بمَن عاث بهم فساداً.